الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:لسانيات تطبيقية
رمز المذكرة:07/017/ ل ت

المـــــوضـــوع:

تعليمية التعبير الشفهي للصف العاشر للناطقين بغير العربية من الأتراك (مدرسة الأئمة والخطباء أنموذجا)

إعداد الطالبة :
آسية مجاهداوي

إشـــراف:
أ.د.عمر ديدوح

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	محمد ملياني	**رئيسا**
أ.الدكتور	عمر ديدوح	**مشرفا مقررا**
أ.الدكتور	حياة عمارة	**ممتحنا**

العام الجامعي : 1439ه-1440ه/2017م-2018م

إهداء:

إلى عيوني "أبي الغالي" و نظرها "أمي غاليتي " حفظهما الله و أطال من عمرهما، اللذان وفرا لي سبل التعلم كلها وغمراني بحبهما و نصائحهما التي لا تقدر بثمن ،فهما أساس وجودي ووصولي لهذه المرحلة .

إلى جدي حياتي "محمد" و إلى منبع العطف و الحنان جدتاي"عائشة و خيرة" جعلهم الله تاجا فوق رأسي و أطال من عمرهم .

إلى قرة عيني إخوتي" أمين" و "رويضة" دون أن أنسى رفيقة دربي وسندي في الدراسة"أمال"

إلى عماتي:نجود،فضيلة، غوتية ، خيرة .والى أعمامي:لعرج،عبد الكريم،عزيز،إدريس،و أزواجهم و أخص بالذكر "رحمة"

إلى كتاكيت العائلة الكريمة :رحيل،صفاء،عبد السميع،نور الزمان، عبد الرحيم، غزلان، هاجر، ياسين يانيس،عبد القدوس،زين العابدين .رعاهم الله .

إلى كل من ساعدني في انجاز البحث و ساندني فيه من أساتذة و إداريين

إلى طلبة العلم كافة و العاملين على تعليم العربية و رفع شعارها في العالم

أهدي هذا الجهد .

آسية

شكر و عرفان:

وأنا في مسار البحث و التقصي عن كل ما يتعلق بالموضوع الذي آن انتهاؤه ،اعتمدت على مجموعة من النصائح المقدمة لي من قبل أشخاص يعود لهم الفضل في عملية تحفيزي على العمل ما زاد من إصراري و عزيمتي في ذلك ،أتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى أستاذي الفاضل عمر ديدوح الذي أشرف على هذا العمل و كان رمزا لي في الإرشاد و التوجيه منذ البداية و حتى النهاية ،كما أوجه خالص التقدير و الامتنان إلى الأساتذة الذين ساعدوني في جمع المادة و كانوا عونا لي في تصويب البحث حتى يصل إلى ما هو عليه الآن ،و لا يفوتني أن أتوجه بأسمى عبارات الاحترام والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة على جهدهم المبذول في قراء ة البحث و تنقيحه ، دون أن أنسى شكري لزملائي و زميلاتي الذين قضيت معهم أحلى أيام بالجامعة في طلب العلم و تحصيله.

مقدمة :

مقدمة:

بسم الله الرحمان الرحيم ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد صل الله عليه و سلم سيد الخلق و المرسلين، وعلى آله و صحبه أجمعين أما بعد:

فقد خلق الله تعالى الإنسان و ميزه عن سائر مخلوقاته بالعقل الذي بفضله يتدبر و يتأمل في وجود الأشياء و كينونتها ،فقديما كان يتواصل مع غيره بواسطة رسومات و إشارات مختلفة، مثلما هو الحال في العصر الحجري ،لكن و بفضل نعمة اللسان التي أنعمها الله عليه و كرمه بها عن سائر المخلوقات استطاع أن يبتكر حروفا يكون بها تعابيره، و التي تمكنه من التواصل بطريقة أفضل و أكثر فهما داخل مجتمعه أو خارجه. فاللغة إذن، هي وسيلة ربط بين أفكار الناس، يتحقق من خلالها التفاهم و التواصل،فبها يستطيع الإنسان الإفصاح عن كل ما يراه أو يسمعه أو يحسه .

و لقد انتقى الله تعالى اللغة العربية من بين اللغات كلها، و جعلها لغة كتابه الحنيف،و أمر بتعليمها و تعلمها لفهمه فهما صحيحا، مما زاد توافد العديد من الأجانب عليها فهذا يعد حافزا لهم لاكتسابها.

و في الآونة الأخيرة ،زاد إقبال المتعلمين على اللغة العربية و معلميها من كل أنحاء العالم و أولوها أهمية كبيرة . فقد شهدت تركيا تزايد العديد من الطلبة بمختلف مستوياتهم و أجناسهم و أعمارهم لتعلمها بغية فهم القرآن الكريم و إحياء تراثهم القديم كون العربية كانت لغتهم خلال الفترة العثمانية وقد أنشأت مراكز لتعليمها ،و حرصت على وجودها ضمن برامجها الدراسية و العملية كمدارس الأئمة و الخطباء بتركيا التي عنيت بالعلوم الإسلامية و الدينية إلى جانب علوم أخرى،و ما دفعهم لذلك هو حبهم الشديد لها و تعلقهم بها ،و الغرض من ذلك هو فهمهم الصحيح للقرآن الكريم و قراءته مع استطاعتهم التواصل مع الناس و إبداء أرائهم لهم،ضف إلى ذلك تحقيقهم لأرباح تجارية و سياسية و اقتصادية .. .

مقدمة:

و نظرا للمكانة التي تحتلها اللغة العربية بين اللغات ،فلا بد من العمل على استمراريتها و ترقيتها من خلال الحث على ممارستها و الاهتمام الشديد بتعابير المتعلمين الشفهية ،و الكتابية دون إهمال أحد منها حتى نحميها من شبح الاضمحلال و الإنقراض وجعلها مسترسلة على أفواه متعلميها.

ومن دواعي اختياري لهذا الموضوع هو حبي الشديد للغة العربية و علومها ،و رغبتي الشديدة في تعليمها سواء للناطقين بها أو بغيرها من جهة ،و ضعف مستوى الطلبة في التعبير الشفهي و خوفهم من الوقوع في الأخطاء أثناء تواصلهم مع الغير من جهة أخرى ،ضف إلى ذلك الأهمية الكبيرة التي يحظى بها التواصل و التعبير في حياة الفرد و المجتمع .

و من خلال هذا جاء عنوان مذكرتي:"**تعليمية التعبير الشفهي للصف العاشر للناطقين بغير العربية من الأتراك (مدرسة الأئمة والخطباء أنموذجا.)**"

و من هنا ،يمكني طرح الإشكاليات التالية : **ماهي الصعوبات التي واجهت الأتراك في تعلم اللغة العربية و في تحصيلها؟**

– هل للدراسة التقابلية دور في تحقيق وتعليم مهارة التعبير والتواصل؟

–كيف يتمكن الطلبة الأتراك من التعبير الشفهي بطلاقة ؟.

لقد سبقني العديد من الباحثين و المعلمين في هذا البحث و لازالوا يبحثون في إيجاد سبل تسهل على الأتراك عملية التعبير و التواصل مشافهة مع غيرهم ، بهدف تحقيق فهم مشترك و العمل على رفع شعار العربية في العالم كله.

أما بالنسبة للمنهج الذي اعتمدته في هذا البحث فهو المنهج المتكامل الذي يضم مجموعة من المناهج الأساسية التي طبقتها في التحليل ،كالوصفي، و التقابلي ،و التجريبي ،و التحليلي...حيث

كان له الفضل في مساعدتي على فحص اللغة و تطبيقها مع إبراز المشاكل التي تواجه الأتراك في عملية تعلمهم للغة العربية ،ما جعلني أقف عليها و أفكر لحلول لها حتى أحقق هدفي من هذا البحث و المتمثل في تمكين طلبة الصف العاشر من التعبير الشفهي بطلاقة و بسهولة .

ابتدأت هذا البحث بمقدمة و مدخل وفصلين و أنهيته بخاتمة موجزة،و كانت الخطة بالشكل التالي:

أما **المدخل** فقد عنونته ب:" **اللغة العربية و سبل تعليمها للناطقين بغيرها**" .ففيه تعرضت لمفهوم اللغة عند القدماء و المحدثين ،و أبرز خصائصها ،و الوظائف التي تؤديها ،كما تحدثت عن اللسانيات و دورها في تعليم اللغة العربية ،و تحدثت عن تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها مبينة الطرق المعتمدة في ذلك و أهم المناهج المستعملة .

الفصل الأول:و عنوانه:" **تعليمية اللغة العربية من منظور تقابلي**"، تعرضت فيه لذكر الأسباب التي دفعت بالأتراك لتعلم اللغة العربية ،و الصعوبات التي واجهتهم في ذلك ،محددة أوجه الاتفاق و الاختلاف بين اللغتين العربية و التركية على المستويات الصوتية ،والتركيبة بحيث وقفت على المشاكل النطقية ،والنحوية التي يتعرض لها الطالب التركي،دون أن أهمل دور الدلالة في تعليم اللغة العربية ،و في الأخير بينت دور التحليل التقابلي في تحقيق التواصل الايجابي و الهدف منه .

الفصل الثاني:و عنوانه:"**تعليمية التعبير الشفهي للصف العاشر من الأتراك**"،و قد تحدثت فيه عن مفهوم التعبير الشفهي و أهميته في حياة الفرد و المجتمع ،و ربطت ذلك بالمهارات اللغوية و ضرورتها في تحصيل اللغة و إنشاء التعابير المختلفة ،كما ركزت على إظهار الأسس و الأساليب الواجب على معلم اللغة العربية اتباعها لتحقيق هدفه المنشود والمتمثل في تمكين الطلبة من التعبير مشافهة ،مبرزة دور التواصل غير اللفظي في تعزيز عملية حدوثه ،ضف إلى ذلك قمت بتحليل و فحص محتوى كتاب" **لغتي العربية**" المعتمد في تدريس العربية بمدارس الأئمة والخطباء التركية للصف العاشر و حللته تحليلا موجزا .

الخاتمة: وعرضت فيها بعض النتائج التي استخلصتها من خلال البحث.

و من بين أهم المصادر التي اعتمدتها في إعداد البحث:

-"المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم العربية والمقترحات." احمد الدياب.

-"الشامل في قواعد اللغة التركية" محمد عامر المجدوب.

-"التأثر والتأثير اللغوي بين اللغة العربية والتركية ."تيسير محمد الزيادات و سميرة باير.

-"علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية." عبده الراجحي.

- http ://WWW.Youtube.Com/watch?V=gr-z8OILQAg

- www.abjadarabi.com

بالإضافة إلى استنادي لبعض النصائح المقدمة لي من قبل بعض الأساتذة المتخصصين في هذا المجال على رأسهم أستاذي المشرف **أ.د عمر ديدوح** ،و.أ.**د سويفي احمد** و **أ.د خالد أبو عمشة** و **الأستاذ بلعباسي عمر** ،و **الأستاذة رحماني فاطمة** . حفظهم الله و وفقهم لما يتمنوه .

و من بين الصعوبات التي واجهتها في إعداد البحث عدم توفر فئة الأتراك (من مدارس الأئمة والخطباء) بالجزائر و التي لطالما تمنيت أن أتعامل معهم و أتحاور معهم مباشرة .

و بالرغم من هذا إلا أنني حاولت جاهدة لتحقيق الأهداف المرجوة من هذا البحث، و لقد حققت بعض النتائج منه،لكنه مازال يحتاج لنتائج أخرى و أهدافا آمل تحقيقها لاحقا.

و في الأخير أتقدم بالشكر الجزيل لكل من مد لي يد العون في إعداد هذا البحث من أساتذة و زملاء ،و أقارب،و أرجو أن أكون على صواب في ذلك .

آسية مجاهداوي/جامعة ابي بكر بلقايد–تلمسان . يوم:19–03–2018م/13:00سا

مدخل:

اللغة العربية و سبل تعليمها للناطقين بغيرها

المدخل

1/- اللغة العربية خصائصها و أهميتها و وظائفها :

1-مفهوم اللغة:

*لغة :

جاء في لسان العرب في مادة (لغا) : "اللَّغْوُ و اللّغا : السّقط و ما يُعتدّ به من كلام و غيره و لا يحصل منه على فائدة ." قال الأزهري :و اللغة من الأسماء الناقصة ، و أصلها للغوه من لغا إذا تكلم." (1) أي أفصح عما في باله و أظهره .

قال تعالى :"لَا يُؤَاخِذُكم اللَهُ باللَّغْوِ فِي أيمَانِكُم لَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَدْتُم الأيْمَان ."(2)

(1) "لسان العرب. "، ابن منظور ، دار المعارف، القاهرة ،دت ،دط ،مادة (لغا)،ص 4049.

(2) المائدة/الآية 89.

*اصطلاحا :

تعددت تعاريف اللغة نظرا لشيوعها و استعمالها بكثرة ،كونها وسيلة ربط و تفاهم بين الناس .فقد عرفها القدماء أمثال :

-ابن الجني (ت 392هـ) بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم." (1)

كونها وسيلة اجتماعية تربط بين أفكار الناس عن طريق استعمالهم لأصوات، و من المعلوم أن كل قوم و له لغته تميزه عن غيره أو ما نسميه باللهجة .

-كما نجد أن ابن خلدون (ت 808 هـ) عرفها بقوله : "اعلم أن اللغة في المتعارف عليه ، هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، و تلك العبارة فعل لساني ناش ء عن القصد لإفادة الكلام ، فلابد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها و هو اللسان ،و هو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها ."(2) فهو يبين من خلال تعريفه هذا أن اللغة عبارة عن ملكة مقررة في الإنسان دون غيره و تظهر من خلال كلامه و تلفظاته، فلولاها لا يتمكن من إيصال أفكاره .

كما عرفها الغربيون المحدثون أمثال :

-فرديناند دوسوسور الذي فرق بينها و بين الكلام، حيث اعتبرها نظاما اجتماعيا، بينما الكلام فهو الأداء الفعلي و الفردي الذي يتحقق من خلال هذا النظام . (3) فهي تمثل العلاقات التي يتكون منها كلام لمتكلم (القائمة بين ألفاظه).

---

(1) "الخصائص."أبي الفتح عثمان بن الجني ، تحقيق محمد علي النجار ،دار الكتاب العربي،بيروت ،لبنان،دط، دت، ج1 ، ص 33

(2) "المقدمة ."عبد الرحمان بن محمد بن خلدون ، دار الكتاب اللبناني و مكتبة المدرسة،بيروت،لبنان، دط،1982،ص1056.

(3) يرظر:" المدارس اللسانية المعاصرة. " نعمان بوقرة ، مكتبة الآداب ،القاهرة ،دط ،دت ،ص7.

و يراها السلوكيون بأنها استجابة لمثير تسبب في حدوثها (اللغة) ،و يتضح هذا من خلال قول بلومفيلد الذي كان بالشكل الآتي : "إنّ الكلام – الأصوات الخاصة التي يتلفظ بها الإنسان من خلال مثير معين يختلف باختلاف المجموعات البشرية . فالبشر يتكلمون لغات متعددة ...كل طفل يترعرع في مجموعة بشرية معينة يكتسب هذه العادات الكلامية و الاستجابات في سنين حياته الأولى. "(1) ذلك أن اللغة لا تخلق من العدم وإنما تكون نتيجة استجابة لمثير أو محفزات تدفع به للتحدث مع غيره، فإن جل كلماته التي يتعلمها تكون منبثقة من محيطه الذي يعيش فيه .

و من خلال التعاريف التي ذكرت سابقا و التي لم تذكر في ما يخص مصطلح (اللغة) ، نستنتج أن الأساس فيها هو التبليغ . فهي أداة المتكلم للتعبير عن كل ما يجول بخاطره و يوصله عن طريق استعمال أصوات، كلمات، جمل للمستمع حتى يتمكن من فهمه و يتواصل معه .

و من خلال هذا يتبين لنا أن اللغة عمل يصل بين أفكار المتكلمين ، إذن **فماهي وظائف هذه اللغة ؟**

2/– وظائف اللغة العربية :

تعتبر اللغة العربية وسيلة ربط و اتصال بين فردين أو أكثر، فهي الرسالة القائمة بينهما و التي تحمل أفكار (تعابير) كل واحد منهما ،و لها وظائف عدة تمتاز بها أهمها :

–الوظيفة الاجتماعية : و التي يتواصل الإنسان من خلالها مع غيره، حيث يقوم بالتعبير عن أغراضه المختلفة حسب ما عرفناه عند ابن الجني.

---

(1) " تعليمة النحو العربي في المدرسة الجزائرية –السنة الأولى متوسط أ نموذجا– "زبيدة بكاي ،رسالة ماجستير ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان 2008 ص 24.

-الوظيفة التعليمية : و التي يعلم المعلمون و يتعلم المتعلمون لها، و تعتمد ع لى تحصيل المعارف و الخبرات عن طريق التواصل شفاهة أو كتابة ، يقول الشاعر(1) :

آن الكَلام لغة الفؤاد و إنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

-الوظيفة الإخبارية : فاللغة هنا تعد أداة لنقل الأخبار و المعلومات المختلفة من المتكلم إلى المستمع (قارئ) بذكر الأحداث،و الأزمنة، و (الوقائع)

-الوظيفة النفسية : يتمكن من خلالها الإنسان من إشباع حاج اته النفسية بالتعبير عن أحاسيسه و مشاعره الفردية، و كل ما يريد الحصول عليه من البيئة المحيطة به،و يوجد من أطلق عليها بوظيفة (أنا أريد) (2).

فلولا وجود هذه الوظيفة لما وجدت الوظيفة الأساسية للغة و المتمثلة في الوظيفة الاجتماعية (3) ذلك أنها تفضي بالمتكلم إلى إنتاج تراكيب و جمل معبرة عن ذوقه و فكره .

بالإضافة إلى وجود وظائف أخرى منها : الوظيفة الفكرية، التواصلية (التبليغية)...

و إذا تحدثنا عن الوظيفة التي تمتاز بها اللغة العربية خاصة ، نجدها تتمثل في وصل الشعوب بعضها بعضا في أمور سياسية، اقتصادية، ثقافية و على رأسها الدينية فاللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي يقرؤ بها القرآن الكريم و يفهم فهما صحيحا فصيحا .

و على اثر هذا، ينبغي معرفة الخصائص التي تتميز بها هذه اللغة . **فماهي خصائص اللغة العربية ؟**

---

(1) "تعليمية النحو العربي في المدرسة الجزائرية – السنة الأولي متوسط أ نموذجا – "زبيدة بكاي،ص24.

(2) ينظر المرجع نفسه، ص25

(3) ينظر المرجع نفسه، ص39.

3/- خصائص اللغة العربية :

تعد اللغة العربية من بين اللغات القديمة التي لا زالت متداولة و منتشرة لحد الآن في العالم، فهي تحتوي على ثمانية و عشرين حرفا ، و يطلق عليها اسم لغة الضاد ، و ذلك لاحتوائها على حرف الضاد و الموجود إلا فيها، كما أنها لغة تكتب من اليمين إلى اليسار، و بالإضافة إلى هذا نجدها تتسم ب:

*التمايز الصوتي : "إن اللغة العربية لغة صائتة تتميز بوفرة مخارج الحروف مما يعطيها من الدقة الصوتية و التمايز الصوتي ما لا يتوفر لغيرها، فهناك خمسة عشر مخرجا للأصوات العربية بحسب حروفها. إذا أعطى جهاز النطق أصواتها تمايزا كبيرا إذا ما استغل استغلالا تاما يتسم بالدقة و التمايز ."(1) بحيث لها أصوات و لكل صوت صفة و مخرج ، فنجد اللثوية،و اللهوية،و الذلقية،و الشجرية. و خير دليل على ذلك نجد أن الخليل بن احمد الفراهيدي صنف معجمه على حسب مخارج الحروف انطلاقا من أقصاها حلقا.

*كثرة مفرداتها : فاللغة العربية لغة حية متداولة، و تعد لغة اشتقاق و تصريف،و إذا ما قورنت بغيرها من اللغات نجدها أكثرهم مفردات ، حيث نجد للجذر الواحد عدة تفرعات، و هي تحتوي على 12.302.912كلمة(2)، فهي لغة ثرية المفردات .

(1) "اللغة العربية مستوياتها و تطبيقاتها " محسن عطية ،دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان،دط، 2008 ،ص 32.

(2) ينظر الموقع الالكتروني: Majeles.alukan.net/t5383 من مقال بعنوان :كم يبلغ عدد مفردات اللغة العربية،هل هو ألف ألف (مليون)؟

و علينا الإشارة إلى أن للمفردة الواحدة لها عدة معان،و يمكن أيضا إيضاح المعنى الدقيق من خلال وضعه داخل سياقه المناسب. كما يوجد للغة العربية أضداد ، فللمفردة الواحدة عدة أضداد. (العكس صحيح)

*لغة القرآن (الدين): باللغة العربية يقرأ القرآن و يفهم ، و لقد شرفها الله تعالى على باقي اللغات و أنزل بها القرآن الكريم حيث قال :

"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيًا لَعَلَّكُم تَعْقِلُون ." (الآية 2 /سورة يوسف) و قال أيضا :"بِلِسَانٍ عَرَبِيٍ مُبِين."(195/سورة الشعراء).

ذلك لأن العرب كانوا يتكلمون العربية و بها يفهمون القرآن و الشعر .

و في وقتنا الحالي نجد إقبالا شديدا للأجانب على تعلم العربية و السبب الأساس هو:الديني من أجل فهم القرآن و العمل بأوامره.

*اللغة مكتسبة : و هنا نلاحظ أن العلماء انقسموا إلى صنفين،فمنهم من قال أن اللغة تكتسب أمثال : سكينر، ثورندايك... و منهم من قال أنها ملكة موجودة في الإنسان منذ ولادته أمثال :ابن خلدون و تشومسكي .

فمن بين العوامل الأساسية لاكتساب اللغة العربية و استمراريتها :

-الممارسة الدائمة للغة .

-حسن الاستماع و الانتباه (الإصغاء الجيد).

--تفادي التحدث بالعامية (اللهجات)أو مزاحمة اللغة الأجنبية(الفرنسية) أثناء التعلم .

-الحرص على أن يكون معلم العربية خبيرا بها و على دراية بقوانينها و قواعدها .

*العربية لغة دقيقة و واضحة : قال ابن الجني :" إني تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة، فوجدت فيها من الحكمة و الدقة،و الإرهاف،و الرقة ما يملك جانب الفكر ،حتى يكاد يطمح به أمام غلوة السحر."(1)

فالعربية تسعى إلى توضيح المعاني المبهمة لدى الدارس(المتعلم) لها بإيجاز و اختصار دون الإطالة كما تبحث على الدقة في المعاني .

بالإضافة إلى ميزات أخرى جعلتها تنفرد عن غيرها من اللغات، و للغة العربية عدة مزايا .

فماهي مزايا اللغة العربية أو بالأحرى أهمية اللغة العربية أو مكانتها ؟

4-/ أهمية اللغة العربية :

إن اللغة العربية وسيلة اجتماعية تصل الشعوب بعضها ببعض و مسألة تعليمها و تعلمها أضحى أمرا مهما و أساسيا لتحقيق الأهداف سوءا كانت خاصة أو عامة، فأصبح العالم كله يسعى لتعلمها و اكتسابها قصد تلبية حاجياته أولا ،و من ثم تحقيق غايات عديدة من بينها تنمية ذوقه و جعله مسترسلا في الكلام، بالإضافة إلى تنمية مهاراته اللفظية (النطقية) و الكتابية ... ذلك أنها لغة ديننا الحنيف و هي دليل على أن سائر اللغات تأتي بعدها في الوضوح و البيان .

"تحتل اللغة العربية مكانة بارزة بين لغات العالم ، و تزداد هذه المرتبة و ترتفع يوما بعد يوم نظرا لأهميتها و قيمتها .و نلاحظ إقبالا شديدا من مختلف أنحاء العالم للراغبين في تعلمها ،إذ يعتبرونها مفتاحا للولوج إلى عالم المعرفة و الانغماس فيه ،و يعتمدونها في دراسة لغات و ثقافات عالمية مختلفة كالاسبانية،و الأردية،و الماليزية،والاندونيسية،و التركية،و الفارسية،و غيرها .....(2) ذلك لقدوسيتها و شرفها .

(1) " الخصائص" أبي الفتح عثمان بن جني،ص47.

(2) ينظر:" تعليم اللغة العربية لغير العرب- دراسات في المنهج و طرق التدريس. " عارف كرخي أبو خضيري ، دار السلام،القاهرة ، 1994،ص74.

تعتبر اللغة العربية لغة أهل الجنة لما لها من فضائل جمة تعود على متعلمها ،فهي لغة فريدة من نوعها و ليس لها مثيل .

تعد اللغة العربية مقوما من المقومات الشخصية للناطقين بها كونها وسيلة تواصل و ترابط بينهم ، فهي تفصح كل مبهم و تكشف عن كل خفي لما تملكه من إيضاح و إعراب .

من بين الأقوال التي قيلت في العربية و أبرزت قيمتها و فائدتها :

- قالت اللغة العربية واصفة نفسها :

"أنا البحر في أحشائه الدّر كامن فهل سألوا الغواص عن صدفلقي."(1)

دليل على أنها زاخرة و قيمة و يجب على دارسها أن يكون متفننا و مثقفا ،فهي تنمي مهاراته الشفهية والكتابية والتواصلية ...

- و قال أخر:

"لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق سور صوة اللحم والدم."(2)

إن التأمل في هذا البيت يحيلنا إلى التأمل في جسم الإنسان ولا سيما لساننا الذي نتعامل به بكثرة مع غيرنا في حواراتنا و نعابيرنا فهو يمثل نصفا منا ،بينما النصف الثاني فهو أفئدتنا (قلرينا) التي تدفعنا إلى التمييز بين خير الأمور و شرها ،و ما تبقى سوى لحم ودم دليل على أهمية العضوين السابق ذكرهما (اللسان والفؤاد).

(1) "ديوان حافظ إبراهيم." ضبطه وصححه وشرحه احمد أمين بك و احمد الزين و إبراهيم الابيارى،المطبعة الأميرية بالقاهرة،ط 3،ج1، 1948،ص 243.

(2) "شرح المعلقات العشر وأخبارها." الشيخ أحمد أمين الشنقيطي،المكتبة العصرية،بيروت،دط،دت،ص78.

قال الثعالبي:

"إن من أحب الله أحب رسوله المصطفى ،و من أحب النبي العربي أحب العرب ،ومن أحب العرب أحب العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العرب والعجم ،و من أحب العربية عني بها ،وثابر عليها و صرف همته إليها " و مضى قائلا :" و من هداه الله إلى الإسلام ،و شرح صدره للإيمان اعتقد أن محمدا صلى الله عليه و سلم خير الرسل ،و العرب خير الأمم.و العربية خير اللغات."(1)

فمن خلال قوله هذا تتضح لنا أهمية اللغة العربية و القيمة التي تمتلكها ،فهي لغة القرآن و أهل الجنة و التي من واجبنا السعي إلى تعلمها و تعليمها .

(1) "فقه اللغات و سر العربية " أبو منصور الثعالبي ، مكتبة الخانجي ،القاهرة، ط 1، 1998 ،ص05 .

2/ اللسانيات و أثرها في تعليم اللغات (اللغة العربية) :

تعتبر اللسانيات وسيلة حوار و تواصل بين اللغات حيث أن موضوعها الأساس يتمثل في اللغة ،و دراسة اللسان البشري بصفة عامة .فهي تمكن القارئ العربي من تحقيق منهج لغوي متكامل من خلال ربطه بالتراث العربي (1) فهذا الأخير لا ينفرد به العرب وحدهم و إنما هو ملك حضارة كل معاصر دون تمييز في الجنس و العرق و التاريخ .(2) .

نرى أن اللسانيات تعتمد في دراستها للغة الإنسانية على الوصف و المعاينة (الظواهر اللغوية)، فهي تبحث في المجالات التالية:(3)

*الصوت : فهي تعتني بدراسة الأصوات التي تتألف منها اللغة ،و يتعلق الأمر بالجهاز النطقي للإنسان و تحديد إمكانات النطق المختلفة لديه، مع وصف أماكن النطق و مخارج الأصوات و تقسيمها إلى مجموعات مع مراعاة خصائصها .

*البنية (التركيب): تعتني بدراسة القواعد لمتصلة بالصيغ و اشتقاق الكلمات و تصريفها و تغيير بنيتها للدلالة على عدة معاني و هو ما سماه العرب بالصرف .

*نظام الجملة : تهتم بالترتيب الموجود بين أجزاء الجملة و تبحث في إيجاد العلاقة بين هذه الأجزاء مع تحديد طريقة ربطها و هذا ما سماه العرب بعلم النحو .

*دلالة الألفاظ : تعمل على إبراز معاني المفردات و الدلالة التي ترمي إليها من مجموعة من الدلالات و المعاني المختلفة .

---

(1) ينظر: "اللسانيات و اللغة العربية " أحمد عزوز ، مخلة اللغة العربية ،الجزائر،دت،العدد 3 ،ص206

(2) ينظر: " دراسة لسانية تطبيقية " مازن الوعر، ص18.

(3) ينظر :" المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي. " رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ،القاهرة ،ط3 ،1997 ،ص10.

*نشأة اللغة : ظهرت عدة نظريات تحاول أن تبين لنا كيف تكلم الإنسان الأول لهذه اللغة التي تطورت عبر الأعصر، وصلت إلينا بصور مختلفة. لكن، لم يتمكن أحد من تحديد ذلك بشكل مطلق و ذلك لغياب التأريخ .

*علاقة اللغة بالمجتمع و الإنساني و النفس البشرية : فاللسانيات تهدف إلى تبيين العلاقة الموجودة بين علم النفس ، علم الاجتماع و علم اللغة من خلال تبيين أثر المجتمع و كل ما يتعلق به من حضارة و تاريخ و بيئة على الظواهر اللغوية ، و أثر الظواهر النفسية من تفكير و خيال و تذكر و استرجاع و ...على الظواهر اللغوية كذلك.(1)

و يرى فردناند سوسور أن مجال علم اللغة يجب أن يشتمل على عناصر أساسية لدراسة اللغة نذكر منها :(2)

أ – وصف تاريخ جميع اللغات المعروفة من خلال تتبع تاريخ الأسر اللغوية و إعادة بناء اللغة الأم لكل أسرة حسب القدرة .

ب – تحديد القوى التي تعمل بصورة دائمة و عامة في جميع اللغات مع استنتاج القواعد العامة من جميع الظواهر التاريخية الخاصة .

ت – تحديد معالمه و طبيعته.

و ذلك من خلال تسهيل عملية إيجاد العلاقات (أوجه التشابه و الاختلاف) بين اللغات .

(1) ينظر:"المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ." رمضان عبد التواب ،ص12.

(2) ينظر: "علم اللغة العام." فرديناند دي سوسور ، ترجمة يوسف يوئيل عزيز ،دار الآفاق العربية ، الاعظمية بغداد،ط3،دت ،ص24.

للسانيات دور جلي في تعليم اللغات حيث نجد المعلم يتركز على نظريات لسانية في تدريسه لها (الهدف)، فهي علم نظري يسعى إلى الكشف عن حقائق اللسان البشري الذي يستند عليه العلم التطبيقي (علم تعليم اللغات) ،و الذي يهدف إلى علم تعليم اللغات بالاستعانة على علوم مختلفة منها : علم النفس ، علم التربية ، علم الاجتماع ... ، فهذه العلوم تتكامل فيما بينها لتؤدي دورا واحدا آلا و هو تعليم اللغات. (1)

يتمثل دور اللسانيات في تعليم اللغات الأجنبية كما وجد عند أوكان (2005) في:

"1- موضوع اللسانيات هو اللغة و التواصل قبل كل شيء ،و هي تهتم بتطور اللغة و أنماط اللغة القائمة بين أهل اللغة و بين الدارسين و المدرسين

2-موضوع اللسانيات هو اللسان، و وصف القواعد التي تفهم تحقيق الجمل الجديدة باستمرار .. .و اللسان هو عنصر أساسي للتعلم .

3-موضوع اللسانيات هو الخطابات ، و قد أولت المؤسسة التعليمية للخطاب التعليمي الذي ينجزه المعلم أهمية كبيرة من الضروري معرفة قواعده للتمكن من نقده و تطويره ".(2).

فاللسانيات تشترك مع علم اللغة في اللسان أي أنه العنصر الفعال الذي يعتمد عليه في إيصال المعرفة (التعلم).

---

(1) ينظر: "محاضرات في اللسانيات التطبيقية " لطفي بوقربة ، معهد الأدب و اللغة ،جامعة بشار ، ص10.

Lisaanularab.blogspot.com/2012/02/blog-post_2166.html

(2) ينظر: " تعليمية العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات " خالد أبو عمشة ، دار كنوز المعرفة ، عمان ،ط1 ، 2015 ،ص43.

كذلك نجد أن اللسانيات التطبيقية تسعى إلى تحسين مستوى اللغة، و تعمل على الوصل إلى حلول لمشاكل هذه اللغة سواء شملت النطق (الصوت) أو التواصل (الكلام) ، التركيب أو الكتابة و هي مستقلة عن اللسانيات العامة ، و نقطة انطلاقها هي الوعي بالمشاكل التطبيقية في ميدان تدريس اللغات و تعليمها (1) .

و خلاصة القول أن اللسانيات و علم تعليم اللغات علمان يكملان بعضيهما فلا يمكن قيام واحد و تحقيقه بمعزل عن الأخر .

(1) ينظر: "اللغة الجامعة " صالح بلعيد ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، 2015 ص36.

3/– تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها :

إن مسألة تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها أصبحت مجال اهتمام كبير و مكثف من قبل الكثيرين ،حيث نجد إقبال الأجانب و توافدهم لتعلمها و حرصهم على تعليمها لأبنائهم . فمن خلال المكانة التي تحتلها بين لغات العالم عدت مركز استحواذ عدد كبير من المتعلمين ،حيث فتحت مراكز عديدة تعمل على تعليمها و هذا الأمر ليس بالسهل و إنما واجه مجموعة من العوائق و العقبات،و التي لم تكن دافعا لعدم تعليمها و إنما هذا ما زادها حرصا و اهتماما.

و نظرا للانتشار الواسع الذي عرفته اللغة العربية في العالم بالإضافة للمكانة المرموقة التي تحتلها بين اللغات،جعلتها أكثر توسعا وانتشارا كونها لغة القران الكريم ،ونجد أن المقبلين على تعلمها واجهوا مشاكل و عقبات أثرت على اكتسابهم لها لاحتوائها على خصائص تختلف عن لغتهم الأم .

و من الملاحظ أنه بالرغم من حب الأجانب للغة العربية و حرصهم الشديد عليها إلا أننا نجدهم ينفرون منها و يفضلون عليها اللهجة العامية أو اللغة الأجنبية.(1)و هذا راجع إلى أسباب عدة من بينها قصور مناهج تعليم العربية و ضعف وسائل تعليمها.

(1) ينظر:"قضايا لغوية و مسائل في التعليمية" روقاب جميلة وحاج هني محمد،مكتبة الرشاد،الجزائر،ط1، 2016،ص169.

1 -مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

يرى حسين أبو عمشة أنه:"من الصعوبات الواضحة و الجلية التي تواجه الطلبة الناطقين بغير العربية عدم فهمهم للجملة العربية و كيفية تحليل بنائها تحليلا لغويا بكشف أجزاءها ."(1) و ذلك ناتج عن اختلاف ثقافاتهم و لغتهم، فهو ليس بالأمر اليسير فالناطق بالعربية متعود على قواعد معينة إذ يجد نفسه أمام إنشاء (قواعد) جديدة تبدو له معقدة ،و إنما الفضل يعود إلى معلمه بحيث يحتاج إلى تيسيرات و تبسيطات تساعده على اكتساب اللغة الجديدة ، فمن الواضح أن المتعلم يواجه صعوبة في المرحلة الأولى من تعلمه اللغة الثانية إذ يصبح مالكا للغة غير لغته المعتادة حيث نجده يحاول نقل مفردات و تركيبات جديدة إلى لغته(إضافة إلى مفرداته).

و من بين المشكلات التي واجهت الأجانب في تعليمهم العربية و التي قسمها الدكتور محمد منصف عبد الله القطامي إلى أربعة أقسام نجد : (2)

*عقبات صوتية : و التي تتعلق بخصائص اللغة التي لم يألفها الأجنبي في لغته.

*عقبات لهجية : و التي تتعلق باللهجة العامية السائدة في الوسط الاجتماعي الذي يدرس فيه الطالب الأجنبي العربية .

*عقبات الترجمة الحرفية : النقل الحرفي من اللغة الأم إلى اللغة العربية باستعمالها لغة وسيطة ما يزال تفكير الطالب منصهرا فيها .

*عقبات القياس الخاطئ : و التي تتعلق بحمل الطالب الأجنبي تركيبا على آخر عملا خاطئا .

---

(1) "تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية " خالد حسين أبو عمشة ،ص 84

(2) ينظر:" صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التجربة الباكستانية "حامد أشرف همداني ،ص25.

Pu.edu.pk/images/…/(2)%20Hamid%20Ashraf20Hamdani.pdf

و مما نستخلصه هو أن المتعلم الأجنبي للغة العربية يسمع للأصوات (الحروف) جديدة لم يستعملها من قبل و لم يتعود عليها و يحاول التعامل معها إلّا أنه لا يتمكن من نطقها بشكل صحيح فصيح و إنما يبدلها بحروف أخرى قريبة منها في السماع، كما لاحظناه فمثلا الحاء هاء و الذال زايا ....

بالإضافة إلى أنه يجد نفسه في واقع يتحدث لغتين – العربية الفصحى و العامية (اللهجة المتداولة في المنطقة التي يتواجد بها)ا ."فلهذا تأثير على الطالب الباحث و تفضي به إلى أخطاء سواء كانت نحوية أو صرفية أو غيرها . فتعليم اللغة الفصيحة تسهم في تفتحهم (انفتاحهم) على الدين الإسلامي ، و تزيد من قوة التفاهم و التواصل بينهم ، و لهذه الازدواجية اللغوية تأثير مباشر على الأجنبي الدارس للغة العربية و ذلك من خلال استخدامه الفصيحة أثناء تدريسه ،و يستعمل العامية في حديثه مع الدارسين من حين لآخر الأمر الذي يؤثر على المستوى اللغوي عند متعلم اللغة العربية و يجعله ضعيفا فيها " .(1)

كما أن الطالب الأجنبي نجده واقعا في مشكلته الترجمة إلى اللغة الأم من أجل فهم لغته الجديدة ،و من بين هده الترجمات نجد :الترجمة الحرفية للحرف و الكلمات و من ثم الجمل و النصوص و هذا ما يجعله يخطئ و يتناقض ، فنجده يعرف الصفة دون الموصوف و يقدم ما لم يجوز تقديمه و هو المألوف في لغته و ذلك لتعلقه بها .

(1) ينظر: " تأثير الازدواجية اللغوية (الفصيح و العامي) في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. " توفيق محمد ملوح القفعان و عوني صبحي الفاعوري ، دراسة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 39 ، العدد 1-2012 ،ص2-3

كذلك نجده " يلجأ في قياس اللغة بعضها على بعض لإخضاعها لقواعد عامة تيسر عليه ضبطها . و من أمثلتنا على ذلك تعريف الأعلام من أسماء الدول قياسا على المعرفة منها كالجزائر و الكويت و الأردن و السودان .و تعريف الفعل قياسا على الاسم أو قياس ألفاظ العقود على العد (3-10) و قياس العدد واحد على بقية الإعداد".(1)

(1) "صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الترجمة الباكستانية " حامد أشرف همداني ، ص28

Pu.edu.pk/images/…/(2)%20Hamid%20Ashraf20Hamdani.pdf

2-طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها :

قبل الحديث عن أنواع الطرق المعتمدة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لابد من توضيح الفرق بين المصطلحات التالية: (الطريقة ، العملية ، الإستراتجية) (1)

أما **العملية** فيقصد بها الكيفية أو مجموع الإجراءات التي يعتمدها المعلم في توصيل أفكاره و خبراته للمتعلمين ،بالاستعانة على وسائل عدة قصد الوصول إلى أهداف و تحقيق نتائج محددة .

بينما **الاستراتجيات** فهي الوسائل المعينة لتناول مشكلة ما و معالجتها قصد تبيينها و توضيحها (إزالة الغموض عنها) (2)

و إذا تحدثنا عن **الطريقة** فمن المعلوم أنها تخص الإجراءات التي يقوم بها المعلم و الأساليب التي يعتمدها أثناء العملية التعليمية، من هنا يجب الإشارة إلى أن الأسلوب هو مجموع الأسس المعتمدة في تأدية العملية التعليمية و هو يختلف من شخص لآخر . فلكل أسلوب يميزه عن غيره كما هو موضح في القول المشهور للعالم الفرنسي بيفون :" le style est l'homme lui-même"

بمعنى "الأسلوب هو الرجل نفسه" .

أما بالنسبة للطرق المعتمدة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها نجد:

---

(1) ينظر: "أسس تعلم اللغة و تعليمها " دوجلاسن براون ، دار النهضة العربية ، بيروت :دط ،دت ،ص 103 .

(2) ينظر المرجع نفسه ،ص 103.

*الطريقة المباشرة : the direct method

ظهرت هذه الطريقة نتيجة تزايد الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية و التطور في العلم و التكنولوجي(1) . و من بين المبادئ الأساسية التي تتركز عليها :

-اعتمادها على طريقتي الإلقاء و التلقين(2) حيث يكون المعلم العامل الأساسي في العملية التعليمية محاولا تقديم (طرح) أفكاره بشكل واضح للمتعلم .

-اعتمادها على الملاحظة المباشرة و حبذا أن تكون العملية التعليمية مرفقة بصور و مخططات تبيينية لترسيخ أفكار المتكلم و تمكينه من التذكر .

-اعتمادها على التعبير الشفهي للمعلم أثناء إيصاله المعلومة للمتعلم ،و هذا الأخير عليه أن يكون نبيها و مستصغيا لكل ما يقدم له من قبل معلمه .

* الطريقة الشفهية : audio –lingual method

و تعد من أنجح الطرق في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها(3)،و من بين المبادئ الأساسية التي تتركز عليها :(4)

-ارتكازها على المشافهة و الحوار القائم بين المعلم و المتعلم .

-تبين على مبدأ المثير و الاستجابة و المحاكاة لاكتساب اللغة .

- الاعتماد على مهارتي الاستماع و الكلام (التحدث) .

(1) ينظر:"محتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات الحديثة مقرر النحو أ نموذجا ." عبد النور محمد الماحي محمد، ص15.

(2) " اللغة العربية في ضوء التواصل الحضاري " يمينة بن دادة ، رسالة دكتوراه ،جامعة ابي بكر بلقايد ،تلمسان، 2017 ،ص 166.

(3) ينظر: "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين النظرية و التطبيق" جميلة خليل أحمد حسين ، مدرسة احمد بن ماجد الخاصة ، عمان ، 2013 ص12.

(4) ينظر المرجع نفسه ص12-13.

*طريقة النحو و الترجمة :

تمتد جذورها إلى عصر النهضة حيث ترجم التراث اليوناني ،فهذه الطريقة تمكن المتعلم الأجنبي من الترجمة إلى لغته الأم ،و تجعله أكثر حرصا على المحافظة على قواعد اللغة العربية دون الإخلال بها ، اهتمت بمهارتي القراءة و الكتابة و ركزت عليهما ارتكازا كبيرا ، بالإضافة إلى أنها تصل الناطق بغير العربية بمصادر ثقافية عربية و تدفعه لفهمها و التوسع فيها .(1)

*الطريقة القياسية :

عرفها محمد رجب فضل الله بأنها : " إحدى طرق التفكير العامة التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول. " (2) بمعنى محاولة تبسيط و فك كل مبهم يتعرض له متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها .

كل هذه الطرق لها فضل كبير في تعليم العربية للناطقين بغيرها ، و قد وجدت لتبسيط كل الصعوبات سواء صوتية ، صرفية ، نحوية ،و دلالية تعترض الطالب أثناء اكتسابه للغة .

و أرى أن أجدى طريقة لتعليم العربية للناطق بغيرها هي الطريقة الحوارية و التي تعتمد على كل من طرفي العملية التعليمية (المعلم و المتعلم) فهي تؤدي إلى تفعيل المهارات التي يمتلكها المتعلم خاصة الشفهية (الكلام و المحادثة) .

(1) ينظر :" تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين النظرية و التطبيق " جميلة خليل أحمد حسين ،ص11

(2) " الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس العربية " محمد رجب فضل الله ، عالم الكتب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ،ط 1 ، 1998 ص26.

و من هنا يجدر بنا التركيز على بعض الصفات الأساسية التي لابد لمعلم اللغة العربية أن يتصف بها حتى يوصلها بشكل صحيح نذكر منها : (1)

-أن يكون متخصصا بعلم اللغة التطبيقي .

-أن يكون متخصصا بتدريس العربية لغير الناطقين بها .

-أن يكون ممارسا لمهنة تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها .

-أن يكون متابعا للتدريب على تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها . ضف إلى ذلك يجب عليه أن يكون صابرا، مثقفا، متسامحا،و عادلا حتى ينجح في مسيرته المهنية .

(1) ينظر:" إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها " عبد الرحمان بن ابراهيم الفوزان ، العربية للجميع ،1431هـ ،ص 07.

https://faculty.psau.edu.sa/…/doc-12-pdf-42cd9cfc00c8b65b8213df4b75f0b5f1-origi…

3-مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

إن التخطيط لانجاز أي فعل هو عملية أساسية تساعد في تحقيق أهداف مختلفة ،و تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يستدعي إقامته لتوظيف مجموعة من المناهج و التطبيقات التي يعتمدها المعلم لإيصال الأفكار للمتعلم ،فالتخطيط بذلك هو"عملية تشمل الهدف المراد تحقيقه و الاشياء المقترح فعلها لتحقيقها ."(1)فهو بذلك يساعد المعلمين على الإحاطة بجميع جوانب التعليم .و نجد أن التخطيط اللغوي هو" النشاط الذي يستلزم الاختيار الصحيح بين الخيارات المتعددة ،و يهدف إلى حل المشكلات و بالتالي يساعد المسؤولين على اتخاذ القرار المناسب للمشكلات اللغوية التي تعترض المجتمع."(2) و من خلال هذا،يظهر الدور الجلي للمعلم (المدرس) و ذلك يجب عليه مراعاة أمور عدة أثناء المباشرة في التعليم نذكر منها (3):

- الطرائق المنتهجة في التعليم عليها عن تكون بسيطة .
- انتقاء نصوص مناسبة للغرض و مستوى المتعلمين ، باعتماد كتب مؤسسة و ممنهجة لتعليمهم بحيث تكون هذه الأخيرة تطلعات على لغات كثيرة .(4)
- الحرص على المحافظة على القواعد العربية (الصوتية ، الصرفية، الدلالية ...)
- تنمية كفاءة إبداء الرأي.
- التركيز على مبدأ التفاعل بين المعلم و المتعلم .

---

(1) "الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية."محمد احمد شوق،دار الفكر العربي ،القاهرة،دط، 2001،ص25.

(2) "قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقاربات تراثية."ميشال زكريا،دار العلم للملايين،لبنان،ط1993،1،ص11.

(3) ينظر: "تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها على ضوء عولمة مناهج تعليمية اللغات الثنائية العقد الديداكتيكي –معلم ،متعلم نموذجا –."بوعزي محمد ، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان ،ص 173-174 .

(4) ينظر: "اللغة العربية واللسانيات المعاصرة " مجيد عبد الحليم الماشطة ، دار الرضوان ،ط1، 2013،ص114.

الفصل الأول:

تعليمية اللغة العربية من منظور تقابلي

أولا :تعليمية اللغة العربية للأتراك :

تمثل اللغة العربية حلقة اتصال بين الشعوب العربية كونها لغة القرآن نظرا لفصاحتها وقوة معانيها وغزارة مفرداتها ،حيث أنها ارتقت وبلغت قمتها قبل الإسلام في التعبير عن كل ما يجول في بال الإنسان و تبينه ،ومن أدلة ذلك ما وصلنا من شعر و نثر،كما ساهمت في نقل الحضارات و الثقافات التي شملت العالم بأكمله اعبر العصور المختلفة .

اهتم الأتراك بتعلم اللغة العربية و تعليمها حيث نجد أن جذورها مستمدة منذ العصر العثماني فقد ألموا بهاو أولوها أهمية كبيرة كونها لغة الدين ،و درسوها كمادة مستقلة فجعلوها على صنفين: "الصرف و يدرس فيه كتاب أساس التصريف لشمس الدين الغناوي و الشافية لابن الحاجب و الغرى للشيخ عز الدين أبو الفضائل الزجاني و كتاب المقصود و ينسب لأبي حنيفة النعمان ،أما في النحو فقد كانت الكتب المقررة هي :ألفية ابن مالك والعوامل للشيخ عبد القادر الجرجاني و الكافية للنحو لابن الحاجب."(1)

بين محمد حرب اهتمام العثمانيين باللغة العربية فإن كل أمير أو سلطان كان يجيدها و قد تعلمها و درسها و اتخذها وسيلة لتعليم الدراسات الإسلامية المنصوص عليها في نظام تربية الأمراء في العصر العثماني.(2)

هذا ما يوضح اعتزازهم ومدى تعلقهم بالعربية وإقبالهم الشديد على تعلمها وتعليمها من خلال محاولتهم تطويرها والتوسع في مجالاتها ,فلم يتركوها جامدة وإنما عملوا على استرسالها و تثبيتها لدى أبنائهم قصد المحافظة على هذا الإرث.

---

(1) "العثمانيون في التاريخ والحضارة" محمد حرب ،المركز المصري للدراسات العثمانية و بحوث العالم التركي، القاهرة،دط،1994،ص136.

(2) ينظر المرجع نفسه ص319.

1-مراكز تعليم العربية في تركيا:

سعى الأتراك للمحافظة على اللغة العربية و تعليمها لأبنائهم نظرا لعظمتها ،فقد شهدت اسطنبول انتشارا كبيرا لمراكز تعليم اللغة العربية من بينها :

-جامعة غازي عنتاب اسطنبول.

-مدارس الأئمة والخطباء و"كلية الالاهيات و كليات العلوم الإسلامية ."(1)

كما أنها تدرس في المراكز الثقافية التابعة إلى بلديات المدن و مراكز التعليم الشعبية.(2)بالإضافة إلى تعليمها في المعاهد و الجامعة كجامعة يونيو29

ضف إلى ذلك توفر مجموعة من المواقع الالكترونية التي سهلت على الطالب عملية التعلم

ففي وقتنا المعاش لا نستطيع العيش دون استخدام الشبكات العنكبوتية نظرا للتطور التكنولوجي فمن بين هذه المواقع نجد:

www.abjadarabi.com

www.onlinearabic.net

و يعتبر الحاسوب من الفروع الحديثة لعلم اللغة التطبيقي ،وقد استعمل في مجال تعليم اللغات، فقد شهد هذا المجال تطورا كبيرا وملحوظا بفضل الحاسوب ،والذي تمثل في نشر العديد من الكتب وإصدار العديد من الدوريات العلمية العالمية المتخصصة في هذا الموضوع عن طريق استخدام تقنيات

(1) ينظر الموقع الالكتروني https://asjp.cerist.dz>article

من مقال بعنوان : "تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك الإشكال والحلول (مادة التعبير)،عمر بلعباسي،ص14.

(2) ينظر المرجع نفسه ص15.

الانترنت المختلفة كالبريد الالكتروني و مواقع التواصل الاجتماعي ...قصد نقل الأفكار التي تحتويها الكتب والمقالات و دراستها لتطبيقها و العمل بنتائجها من قبل المعلم حتى يطور من مهاراته التعليمية .(1).

و يعتبر "الفايسبوك" من أبرز المواقع التواصلية التي يتواصل بها الأفراد من شتى نواحي العالم ،فيتبادلون من خلاله أفكارا إما كتابة أو شفاهة ،وله فضل كبير في مجال تعليم اللغات نظرا للمواقع التعليمية التي يحتويها ،فهو يجعل المتعلم يوظف مهاراته التواصلية والكتابية أثناء نقل أفكاره دون خجل كما يجعله يبدع في لغته .(2) .

2-أسباب إقبال الأتراك على تعلم اللغة العربية :

شهد انتشار اللغة العربية في العالم عامة وفي تركيا خاصة تطورا كبيرا مما زاد إقبال الناس (الأتراك) على تعلمها وتعليمها و جعلت لذلك مراكز عديدة ذكرتها آنفا ،فمن بين الأسباب الأساسية التي دفعت بالأتراك لتعلم العربية هو حبهم الشديد لها و التواصل بها بين أفراد المجتمع.

***أسباب دينية** : فالسبب الأساس لتعلم الأجانب عامة والأتراك خاصة للغة العربية هو التفتح لمعرفة الدين الإسلامي وفهمه فهما صحيحا إلى جانب ذلك قراءة القران الكريم الذي لا يمكنهم فهمه إلا بالعربية .

***أسباب ثقافية**:تبادل الأفكار بين الأفراد و التوسع على مختلف الحضارات و الآداب المختلفة .

---

(1) ينظر: "استخدام الحاسوب و الانترنت في إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها –تجربة معهد اللغويات بجامعة الملك سعود." سعد علي القحطاني ،المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،مج 9،عدد 4‘2013، ص369.

(2) ينظر:"تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك أنموذجا سياق التجربة و آفاق التعميم." المصطفى بوعزاوي ،المجلة العربية للناطقين بغيرها،دار المعارف المصرية ،العدد 1، 2017،ص 81-82.

***أسباب اقتصادية** : لربح المال ,فأسعار الترجمة من التركية إلى العربية مرتفعة جدا إذ يوجد العديد من الشركات تتعامل باللغة العربية مع مرتاديها .(1)

***أسباب أمنية** :التعامل مع المجتمع الأخر بسهولة و بساطة .

***أسباب سياحية** :ذلك أن التركي عندما يزور مكانا لا بد من إدراكه للغتين (التركية ولغة البلد الآخر ولا سيما العربية)حتى يتمكن من التعامل مع غيره خاصة إذا كان في دولة من الدول المتحدثة باللغة العربية .

بالإضافة إلى أسباب أخرى منها :**الصحية**(المستشفيات),و**التعليمية** حيث نجد الكثير من الطلاب يتعلمون اللغة العربية ويعلمونها لغيرهم في المساجد و المدارس الخاصة .

ويبقى الدافع الأساسي لتعلم الأتراك وغيرهم للغة العربية هو فهم القران و قراءته و يكون هذا التعليم حسب مستويات (ابتدائي ثانوي..) فنظرا للترابط القائم بين اللغتين العربية والتركية حفز الطلاب على تعلمها، فنعلم أن ثلث الكلمات التركية عربية ما سهل عليهم المهمة .

---

(1) :قول:

ZAZOUA KHAMES Anis. Ingénieur ?Résident a Tlemcen Imama.

السكن الأصلي بتركيا،ماردين .

3-صعوبات تعلم الأتراك للغة العربية :

لقد واجه الأتراك أثناء تعلمهم للغة العربية مجموعة من المشاكل و الصعوبات والتي مثلت حاجزا و عرقلة لهم في مشوارهم فمن أبرزها :

-المشكلات النطقية :تتعلق بكيفية نطق الطالب التركي للأصوات العربية و إخراجها من مخارجها الصحيحة ،فالأصوات هي الوحدات الأساسية لبناء الكلمات ومن ثم الجمل و الخطابات ،ومن بين الأخطاء التي يقع فيها :نطق الصاد سينا والدال ضادا مع انه لا ينطقها بالشكل الصحيح و الذال زايا ...(1) ما يصعب عليهم عملية التواصل مع غيرهم .

-المشكلات النحوية والدلالية : إن التركي متعود على قواعد مبسطة فيجد نفسه أمام لغة ثرية بالقواعد التي تشكل عائقا في تعلمه ,فهم يعتبرون الإعراب أمرا صعبا،كذلك كثرة تصاريف الأفعال واختلاف الأسماء و الاشتقاقات ،خلطهم بين الألف واللام الشمسية و القمرية ....الخ .

أما بالنسبة للدلالة فكل تركيب واضح يدفع المتعلم إلى تعلمه وبالتالي يفهمه و يترسخ في ذهنه .

-مشكلات الازدواجية اللغوية :إن من أسباب تعلم الأتراك خاصة للغة العربية التواصل و من أبرز المشكلات التي يتم الوقوف عليها مشكلة مزاحمة العامية للفصحى الأمر الذي يجعله يقف حائرا في كيفية اكتساب هذه اللغة.فهذه الازدواجية هي"ظاهرة لغوية اجتماعية غير مرغوب فيها لأنها تؤثر تأثيرا مباشرا في متعلم العربية الناطق بغيرها."(2)

(1) ينظر:"المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية و المقترحات"أحمد الدياب ،أطروحة ماجستير،جامعة غازي،معهد العلوم التربوية أنقرة،2012، ص20.

(2) "تأثير الازدواجية اللغوية (الفصيح والعامي) في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها."توفيق محمد الملوح ومحمد عوني الفاعوري ،ص03.

إن المشكلة التي يقع فيها الطالب هي تعلمه اللغة العربية الفصحى في المدرسة و عند خروجه للشارع يجدهم يستخدمون العامية ما يسبب خلطا عنده .فالازدواجية تمثل التباين الحاد بين الفصحى والعامية عند سماع الأجنبي لها لأول مرة ،فتجعله يلاحظ الفرق بين المستويات اللغوية الموجودة في كلتيهما (1)، ما يجعله يخلط بينهما و يحدث له ضعفا في تواصله مع غيره .

-المشكلات الكتابية :إن الكتابة أو الخط تعد من المهارات الأساسية لاكتساب اللغة ،ففيها يدون الطالب كل شيء عجز التعبير عنه تحدثا ,و الإشكال الذي اعترض الناطق بغير العربية أثناء تعلمه لها هو تشابه العديد من الحروف (ع.غ.ف.ق.خ.ح.ج....) مالا يصعب عليهم التمييز بينها ضف إلى ذلك صعوبة كتابة الهمزة ,فالهمزة في العربية يتعدد أشكال كتابتها نطقها ،كما نجده يخلط في كتابة الأحرف مثلا(تلاميذ-طلاميذ,صناعة-سناعة) نظرا لتقارب الأحرف في نطقها...(2)،و علينا الإشارة إلى أن نظام الكتابة في العربية يختلف عنه في اللغة التركية فالأولى تكتب من اليمين إلى اليسار و حروفها متصل على عكس الثانية .

و لمعالجة هذه المشاكل يستلزم وجود معلم محنك بقواعد اللغة العربية (صوتية,نحوية,كتابية)حتى يتمكن الطالب من تعلم لغة عربية صحيحة سليمة من الأخطاء.

---

(1) ينظر:"التجسير بين العامية و الفصيحة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها." قدرية هوككلي ،المجلة العربية للناطقين بغيرها، دار المعارف المصرية،العدد1،2017،ص41.

(2) ينظر:" المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية و المقترحات ." أحمد الدياب، ص58.

4-التداخل اللغوي بين العربية والتركية وتأثير كل واحدة في الأخرى :

تعتبر اللغة العربية لغة أساسية فقد جعلها الله تعالى لغة الدين والقران طبقا لقوله:"بلسان عربي مبين."(1) و أمرنا بحفظها لقدوسيتها في قوله :"إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ."(2).

للغة العربية تأثير جلي في اللغات كافة مما أدى إلى انقراض بعضها و حلول العربية مكانها ،كما نجد أن بعض اللغات استبدلت حروف كتابتها بالحروف العربية ،وكثير من الألفاظ العربية أصبحت جزء من لغات أخرى، وعلى سبيل المثال اللغة التركية.

استخدم الأتراك القدامى الأبجدية الأويغورية و أقاموا مكانها الأبجدية العربية ذلك أن أصلهم راجع إلى الجذور العثمانية ، فهم يرتبطون بالعرب ارتباطا تاريخيا و ثقافيا و دينيا...حيث كان تعليم العربية أمر ضروري لاستمرارية النظام الإداري الذي ورثه العثمانيون من الأتراك السلاجقة و الذي وجد فيه تداخلا في الثقافات التركية والإسلامية .(3).

و حسب ما ذكره عبد الصبور شاهين فإن أهم عوامل وأسباب التأثير و التأثر الحاصلة بين اللغات بسبب الجوانب التاريخية و الثقافية و الأمر الثاني هو كثرة المتحدثين باللغة (4).فإذا احتكت لغة أخرى يؤدي إلى تأثر و تأثير بينهما ،فتأخذ كل واحدة من الثانية مصطلحات وألفاظ أحيانا ما نجد لها نفس المعنى وفي الحين الآخر نجدهما تختلفان في المعنى .

---

(1) سورة الشعراء/الآية 195.

(2) سورة الحجرات /الآية 09.

(3) ينظر:"التأثر والتأثير اللغوي بين اللغة العربية و التركية." تيسير محمد الزيادات و سميرة باير .،مجلة الدراسات اللغوية،عدد 1،دت،ص 07.

(4) ينظر:"القياس في الفصحى و الدخيل في العامي. "عبد الصبور شاهين،مؤسسة الرسالة ،بيروت،2، 1986 ،ص226.

فمن بين الكلمات العربية التي دخلت إلى التركية بنفس اللفظ و المعنى نجد (1):

الرقم	الكلمة بالتركية	الكلمة بالعربية	الرقم	الكلمة بالتركية	الكلمة بالعربية
1	Allah	الله	8	Riya	رؤيا
2	Ehli zevk	أهل ذوق	9	Terbiye	تربية
3	Hadis	حديث	10	Belde	بلدة
4	Hakim	حكيم	11	Elfaz	ألفاظ
5	Tavassut	توسط	12	Temlik	تمليك
6	Ebyat	أبيات	12	Burhan	برهان
7	Serap	سراب	14	Ekbar	اكبر

من خلال الجدول الذي سبق نرى أن مصطلحات اللغة العربية التي دخلت إلى التركية كثيرة لا يمكن عدها لكونها لغة متجددة وحية تدخل في جميع المجالات :الطب ,الجغرافيا,الدين .....

(1) ينظر:"التأثر و التأثير بين اللغة العربية والتركية. " تيسير محمد الزيادات و سميرة باير ،ص 11.

أما من أمثلتنا عن الكلمات العربية التي دخلت إلى التركية بنفس اللفظ و اختلفت في المعنى نجد :(1).

الكلمة التركية	المعنى بالتركية	المعنى بالعربية
Misafir	ضيف.	خرج للارتحال
Fakat	لكن.	فحسب‘و تقترن بالعدد حتى لا يزاد عليه.
Müsadenle	بالإذن/الاستئذان.	ساعده على الأمر مساعدة ‘عاونه .
Ceza	العقاب فقط	كفى و أغنى‘كافأه.
Iltifat	مدح	صرف وجهه إليهم.
Verem	مرض السل	مرض سرطاني ‘انتفخ
Acemi	ليس له خبرة	غير العربي–كتاب عجمي :غير واضح.

نستنتج من الجدول أعلاه انه يوجد اختلاف في المعاني العربية و التركية بالرغم من اشتراكهما في اللفظ و ذلك دليل على التأثر الحاصل بينهما .فاللغة العربية أثرت على العديد من اللغات و من بينها التركية ,فربما آنذاك لم تجد مصطلحات معبرة بلغتها الحديثة فلجأت إلى استخدام مفردات العربية و إضافتها إلى معجمها دون التأكد من صحتها في المعنى الذي تحمله العربية ,و صارت متداولة بين شعبها إلى يومنا هذا.

(1) " التأثير والتأثر اللغوي بين العربية والتركية." تيسير محمد الزيادات و سميرة باير ،ص 12.

ومن بين ما يظهر لنا التأثير و التأثر بين العربية والتركية :وجود كلمات وردت بصيغة الجمع في وأضيف لها الصيغة ا (lar) العربية في التركية مع محافظتها على المعنى الحقيقي منها (1):

الكلمة بالعربية	الكلمة بالتركية	الكلمة بالعربية	الكلمة بالتركية
أقرباء	Akraba(Lar)	أملاك	Emlak(lar)
أقران	Akran	أصناف	Esnaf
أعضاء	Aza	أرزاق	Erzak
ألبسة	Elbise	أولياء	Evlat
أو	Evrak	فقراء	Fukara

من خلال الجدول نلاحظ أن اللغة التركية حملت جمع المفردة في اللغة العربية و أضافت لها الصيغة.للتعبير عن الجمع بلغتها فأصبحت الكلمة تملك جمعين جمع بالعربية +...التركية و حذا دليل على تأثر التركية بالعربية .

(1) " التأثير والتأثر اللغوي بين العربية والتركية." تيسير محمد الزيادات و سميرة باير ،ص 13.

ثانيا:دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة التركية :

تنبني التعليمية باعتبارها نسق تواصلي تبليغي على دعامتين: أولهما الممارسة الإجرائية للمهارة بمعنى التعليمية ذاتها، و الأخرى التقويم،فهما عنصران ملتحمان لا يقوم احدهما بمعزل عن الآخر.(1) نظرا للتفاعل القائم بينهما و الذي يفضي إلى الاكتساب اللغوي و المعرفي ،و ينتج هذا بتفاعل المعلم وطلبته اللذان يعتبران أساسا في هذه العملية بالاستعانة على كتب و برامج ،و بالاعتماد على مناهج لحدوث هذا التفاعل .

وللوقوف على المشاكل التي تواجه الأتراك أثناء تعلمهم للعربية أجرينا مقارنة بين أنظمة كل من اللغتين (الصوتي و التركيبي و الدلالي) كما هي موضحة :

1-اختلاف النظامين الصوتيين العربي و التركي :

إن الصوت ظاهرة فيزيائية عامة الوجود في الطبيعة،بينما الصوت اللغوي فهو تلك الأصوات التي تخرج من الجهاز الصوتي البشري و التي يدركها السامع بأذنه (2)،فمكتسب اللغة أيا كان يتلقى أصواتا وكلمات بواسطة جهازه السمعي ،و الذي يرسلها إلى دماغه حيث تعالج و تترجم ،ما يساعده على فهمها ،و استيعابها ،و من ثم نطقها و إنتاجها.

---

(1) ينظر:"التعليمية وفعالية التقويم."محمد زمري"مجلة اللغة العربية"الجزائر،عدد3، 2000،ص291.

(2) ينظر:"علم الأصوات" حسام البهنساوي،مكتبة الثقافة الدينية"القاهرة،ط1، 2004، ص 10.

فمن الواضح أن اكتساب لغة جديدة لا يتم بمعزل عن العادات اللغوية للغة الأم المستقرة في ذهن المتعلم لأن أعضاء نطقه إضافة إلى الجزء الخاص باللغة في عقله حدث له أمران:(1)

أ-تكيف كل منهما على النظام الخاص باللغة الأم بجميع مستوياته(صوتية،صرفية تركيبية،دلالية.).

ب-حدث بين العقل و أعضاء النطق ما يسمى بالتوافق العضلي في إمكانية نطق اللغة الأم .

إن تعلم الأصوات أمر مهم في تعلم أي لغة ولا سيما العربية ،والتي أساسها يقوم على تعلم حروفها و نطقها نطقا صحيحا طبقا لمخارجها ،"فيرتبط تقديم الأصوات في المناهج ارتباطا وثيقا بعلم اللغة التقابلي و بالدراسات الخاصة بالتحليل التقابلي ،و يعرف هذا العلم بأنه مقابلة اللغة الأم للطالب باللغة المتعلمة،و التركيز على الفرق بين اللغتين و على أوجه الاتفاق بينهما و أثر ذلك في اكتساب اللغة الأجنبية ."(2)،يتضح لنا أنه من واجب الدارس أن يفرق بين المنهج التقابلي و المنهج المقارن ،فالأول يقابل بين لغتين سواء كانتا من أسرة واحدة أو من أسرتين مختلفتين، بينما الثاني فيشترط في المقارنة كون اللغتين من أسرة واحدة ،وذلك لتفادي الوقوع في الخلط أثناء عمليته التعلمية .

---

(1) ينظر:"العربية وعلم اللغة الحديث" محمد محمد داود،دار غريب،القاهرة،دط ،2001، ص100.

(2) ينظر الموقع الالكتروني : http: //www.asjp.cerist.dz/en/article/944:

من مقال بعنوان :"منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها-تعليم الأصوات أنموذجا-" كريم المسند حمزة و بسمة احمد صدقي الدجاني،مركز اللغات بالجامعات الأردنية، الأردن ، ص292.

و تظهر الاختلافات بين التركية و العربية في مايلي :

1/ "تتشابه اللغة العربية مع التركية في عدد الحروف ،فكلاهما يحتوي على تسعه وعشرين حرفا."(1)حيث نجد :

ا-أصوات اللغة العربية وهي :[أ-ب-ث-ج-ح-خ-د-ذ-ر-ز-س-ش-ص-ض-ط-ظ-ع-غ-ف-ق-ك-ل-م-ن-هـ-و-بالإضافة إلى الهمزة] .

و تختلف هذه الحروف في نطقها بحسب مخارجها ،فهي تتميز بسمات لا يمكن أن نجدها في لغة غيرها من بينها :

1-"لكل صورة مكتوبة للحرف في العربية نطقا واحدا بخلاف غيرها من الحروف في اللغات الأخرى." (2) مثلا: (السين) في العربية لها نطق واحد عكس الانجليزية (c)فمرة تنطق سينا و مرة كافا نحو: سيارة-car

2-تسمى الحروف العربية بحسب الحرف الأول منها مثلا:ألف(أ)،باء(ب)...وهي تحمل رمزا كتابيا واحدا مثلا(ف) يحمل صورة واحدة على عكس اللغات الأجنبية كالانجليزية والفرنسية ph

3-لا تحتوي العربية على حروف مركبة غير الانجليزية مثلا،ويوجد بها حروف تتشابه في المخرج .(3)

---

(1) "المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية و المقترحات. " أحمد الدياب ،24.

(2) "اللغة العربية مستوياتها و تطبيقاتها." محسن على عطية'دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان،دط،2008،ص48.

(3) ينظر:"النظام الصوتي للغة العربية- دراسة وصفية تطبيقية-" حامد بن احمد بن سعد الشنبري ، مركز اللغة العربية ،القاهرة،دط، ،2003،ص20-21.

4- تعتمد اللغة العربية على النطق السليم للحروف فمنها الشفهية، و منها الحلقية،و الذلقية و الشجرية ... وعلى معلم اللغة العربية أن يخرج هذه الأصوات من مخارجها الصحيحة أثناء تعليمه حتى يخرج بفائدة ناجعة.

5-تتميز الحروف العربية بالتشديد (الشدة)،و الرخاوة و التوسط.(1)

6- كل الحروف العربية تنطق

7-الحروف العربية قابلة للإدغام و هو جعل الحرفين حرفا واحدا مشددا مع تسكين الأول و فتح أو ضم أو جر الثاني .

ب- أصوات اللغة التركية وهي:(2)

(A BC Ç DE F G .Ğ H I İ J K L M N O Ö P R S Ş T U Ü V Y Z)

ولهذه الحروف مجموعة من الخصائص أجملت فيمايلي:(3)

1-خلوها من الحروف التالية :Q.X.Wو الموجودة في كل من الفرنسية والانجليزية.

2-لا تحتوي حرفا مركبا من حرفين مثل ما هو الحال في اللغة الانجليزية مثلا:(SH) في الانجليزية بينما في التركية نجد(Ş.)فلا حاجة لنا من تركيب مقطع للحصول على حرف.

---

(1) ينظر:"النظام الصوتي للغة العربية- دراسة وصفية تطبيقية-" حامد بن احمد بن سعد الشنبري،ص67.

(2) ينظر الموقع الالكتروني :http://WWW.Youtube.Com/watch?V=yFniapzYpGI

بعنوان :تعلم الأحرف التركية مع الأمثلة و النطق الصحيح ،نشر بتاريخ 2016/11/06

(3) ينظر الموقع الالكتروني : http://WWW.Youtube.Com/watch?V=gr-z8OILQAg

بعنوان: اللغة التركية خصائص حروف الهجاء ، عيسى الجندي،نشر بتاريخ 2013/03/08.

3-لا توجد كلمة تركية تنتهي بالحرف(D) وإذا وجدت فهذه الكلمة دخيلة عن اللغة التركية مثلا:(Mascid.) (مسجد)

4- لا تقبل التركية التشديد في حروفها إلا نادرا مثلا:(Anne.) تعني أم و أصلها(Ana.).

5- يظهر التنوين في اللغة التركية لفظا وكتابة مثلا:(Lütfen) و التي تعني (لطفا) في العربية .فالحرف (en) عبر عن التنوين .

6- تفخيم حرف (D):إن اللغة التركية تخلو من حرف (الضاد).(1)،حيث يعتبر مشكلة الكثيرين من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ،فهم يجدون صعوبة في ذلك و يجعلونه زايا مفخمة،فمن بين الأمثلة التي بين أيدينا :(2)

لقد أتى حرف (D) مفخما
- ADA بمعنى جزيرة
- ODA بمعنى غرفة

لان موضعه أتى مرتبطا بحروف مفخمة .(.A..).

7-الحروف التركية كلها تنطق و لا يوجد حرف لا لزوم له أو حرف غير ملفوظ ومن أمثلتنا في ذلك

SOKAK(زقاق) Dolap(خزانة)

.SU(ماء) .ev(بيت) .(3)

---

(3) ينظر الموقع الالكتروني : http://WWW.Youtube.Com/watch?V=gr-z8OILQAg

(2) ينظر المرجع نفسه

(3) ينظر المرجع نفسه .

2/ تختلف اللغة العربية والتركية في عدد الصوائت.(1)،حيث نجد أن العربية تحتوي على ستة صوائت (VOWELS) أو ما تعرف بالحركات القصيرة و هي (الفتحة ،الضمة،الكسرة)،إضافة إلى حروف اللين والمتمثلة في،(الألف،الواو،الياء).(2)،أو ما تعرف بحروف المد (الطويلة).

و في المقابل نجد أن اللغة التركية تتكون من ثمانية صوائت منها الثقيلة و الخفيفة.

فالثقيلة هي :(u.o.l.a.)أما الخفيفة فهي (ö.i.eÜ).(3)

و التشابه بين الصوائت القصيرة للتركية والعربية يحصل في ثلاثة نقط:الفتحة القصيرة تقابل(a/e) و تقابل الضمة القصيرة (u) و تقابل الكسرة القصيرة (i).(4) هذا دليل على أن اللغة التركية لا تحتوي على صوائت طويلة .

3/تتكون العربية من 23 صامتا بينما التركية فتتكون من 21 ، وهي تمثل الحروف المتبقية ولا يمكن نطقها إلا إذا سبقها حرف آو جاءت وسط الكلمة .

4/ للتنغيم و النبر دورين أساسيين في تحديد الدلالة والمعنى ،مثلا إذا قلنا "هذا هو الطالب" يتحدد معنى الجملة من خلال إيقاعها فممكن تكون للتقرير أو للإنكار.(5) فإذا أردنا توضيحه أكثر حددنا موضع النبر منها .

(1) "المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم العربية و المقترحات."أحمد الدياب،ص24.

(2) ينظر:"النظام الصوتي للغة العربية دراسة وصفية تطبيقية " حامد بن احمد الشنبري، ص36.

(3) ينظر: "الشامل في القواعد التركية "محمد عامر المجدوب،ج1،المستوى1،ص45.

(4) ينظر :"المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم العربية و المقترحات ."أحمد الدياب ،ص24.

(5) ينظر:المرجع نفسه ص71-70.

2-اختلاف النظامين التركيبيين العربي و التركي:

تتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بالإعراب،فهو عبارة عن"مهارة تحتاج إلى قدر كبير من التبصر و اليقظة و الوعي حتى تتكون الملكة عند المتحدث."(1) عن طريق الحفظ والتكرار،و هو يؤدي مجموعة من الوظائف منها:(2)

-الربط بين مفردات الجملة مع مراعاة التناسق الحاصل بينها.

-البحث في المعاني العميقة للكلمات مع إبراز العلاقة بينها،ومن هنا يجدر بنا البحث عن الاختلافات التركيبية بين اللغة التركية و العربية و نبدأ حديثنا ب:

أ/ بنية الجملة في التركية والعربية :

إن الجملة في المتعارف عليه عبارة عن كلام يفيد معنى يحسن السكوت عليه وينتهي بنقطة، و حتى يتحقق هذا المعنى ينبغي تحقق الاتساق و الانسجام بين عناصرها من صوت و صرف ونحو ودلالة. و عليه فان الجملة في العربية تكتب من اليمين إلى اليسار ،فهي تتكون وفقا للعلاقات القائمة بين الكلمات من فعل و اسم و حرف ،و يقول ابن مالك في هذا الصدد باعتبارها كلاما:

كلامنا لفظ مفيد ك(استقم) و اسم وفعل ثم حرف الكلم. (3)

---

(1) "دليل ثقافة اللغة العربية للناطقين بغيرها." محمود إسماعيل عمار' مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية،ط1، 2015، ص39.

(2) ينظر المرجع نفسه ص39.

(3) "ألفية ابن مالك في النحو و الصرف. "محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي ،دار الإمام مالك للكتاب ،الجزائر،2009،ص06.

فقد تكون الجملة ملفوظة أو مكتوبة ،و غالبا ما تكون بالشكل الآتي :[فعل+فاعل+مفعول به]

*أشكال الجملة في العربية :

فعل+فاعل+مفعول به	(فعلية)	مثلا:كتب الولد الدرس
فاعل+فعل+مفعول به	(اسمية)	مثلا: الولد كتب الدرس .
مفعول به+فعل+فاعل	(اسمية)	مثلا: الدرس كتب الولد .

أما الجملة في اللغة التركية تكتب من اليسار إلى اليمين عكسها بالنسبة للعربية،كما نجدها تبتدئ بالفاعل أو المبتدأ و تنتهي دائما بالفعل، وبينهما تأتي مكملات الجملة ،و يتضح هذا من خلال:

*أشكال الجملة في التركية :(1)

Mohamet geldi ⟹ (جاء محمد) مثلا (فعل+فاعل)

Mohamet su içti ⟹ (شرب محمد الماء) مثلا (فعل+مفعول به+فاعل)

فعل، فاعل

فعل، مفعول به فاعل

Ben her sabah uzak okula yayam gidiyorum ⟹ (أنا كل صباح اذهب إلى مدرسة بعيدة ماشيا)

(فعل+حال+مفعول به أو اسم مجرور+ صفة+مفعول فيه+فاعل)

أذهب بعيدة مدرسة إلى كل صباح أنا

(1) ينظر:"الشامل في قواعد اللغة التركية." محمد عامر المجدوب،ص68.

(2) ينظر المرجع نفسه ص69.

(3) ينظر المرجع نفسه ص70.

من هنا نستنتج أن الجملة العربية والتركية تختلفان في الترتيب ،ففي التركية يكون الفعل دائما آخر مراتبها على غير العربية ،وترتيبها يتعلق بتحقيق المعنى الأمر الذي شكل خلطا للمتعلم للغة العربية.

ب/ الأسماء في التركية والعربية:

يعتبر الاسم صنفا من أصناف الكلام متصرف بحسب الحالة،وهو يدل على كيان محسوس أو مجرد.(1) و يأتي على أشكال عدة منها :مفرد،مثنى،جمع،مذكر،مؤنث،معرفة،كرة. و بما أننا في صدد مقابلة التركية والعربية نجد أن :

1-المفرد،المثنى،والجمع في التركية والعربية :

يأخذ الاسم في العربية الأشكال الثلاثة (الإفراد،التثنية،الجمع)مثلا:

كتاب—كتابان (في حالة الرفع) و كتابين (في حالتي النصب والجر)-كتب(جمع تكسير).

و قد باتي جمع مذكر أو مؤنث سالمين مثلا :

هؤلاء معلمون هؤلاء معلمات

هذا ما شكل خلطا و صعوبة للطالب التركي أثناء تعلمه للعربية ، لأن في اللغة التركية لا يوجد مثنى فكلما زيد عن واحد اعتبرته جمعا.(2)مثلا في قولنا :

---

(1) ينظر :"المدارس اللسانية المعاصرة ."نعمان بوقرة،ص44.

(2) ينظر: "قواعد اللغة التركية." مسعد بن سويلم الشامان،الرياض،ط1، 1996، ص36

كتاب (Kitap) Bir/Kitap واحد

و2 كتاب (ikikitap) ،و هنا علينا الإشارة إلى ملاحظة مهمة تتمثل في: (إذا أردنا أن نحدد المثنى من الاسم في اللغة التركية وجب أن نسبقه بالصيغة iki)(1)

أما فيما يخص الجمع فيتم جمع الكلمات بإضافة اللاحقتين (lar.اوler)(2)،مع مراعاة آخر صوت فيها ،فإذا كانت الحروف الأخيرة:(3)

(.ö.i.eÜ) ⟵ وضعنا (ler) في حالة الجمع.

أما إذا كانت (.u.o.l.a) ⟵ و ضعنا (lar) عند جمعنا للكلمة .

مثلا:

سيارة arabalar araba

رجل adamlar adam

عين gözler göz

خالة teyzeler teyze

كما تستخدم هذه اللواحق (lar.ler) للدلالة على اسم العائلة مثلا :

عائلة آسية assia assia'ler ، عائلة علي ali ali'ler

(1) ينظر:"الشامل في القواعد التركية."محمد عامر المحدوب ،ص86.

(2) ينظر:"قواعد اللغة التركية ." مسعد بن سويلم الشامان،ص43.

(3) ينظر المرجع نفسه:ص89..

2- التذكير والتأنيث في التركية والعربية :

في العربية ،ما يدل على أن الاسم مؤنثا كونه منتهيا بتاء مربوطة مثلا:(فتاة)،وقد يكون هذا التأنيث معنويا مثلا:(سعاد) أو مجازيا ،و مثله في حالة التذكير فقد يرد مذكرا بالرغم من انتهائه بالتاء مثلا:(حمزة)، الأمر الذي شكل صعوبة على التركي في التفريق بين الأسماء أثناء تعلمه للعربية ،إذ نجد أن الأسماء في اللغة التركية لا تحتوي على أداة معينة للدلالة على تذكيرها أو تأنيثها ،فهي تتعامل مع المذكر و المؤنث المعاملة نفسها ،إلا أنه إذا أردنا التفريق بين ما هو مذكر و ما هو مؤنث نضيف erkek.قبل الاسم المذكر وk ı z أو bayanقبل الاسم المؤنث .(1). مثلا :

أخ kardeş *أخ bir erkek kardeş *أخت bir Kı kardeş

معلم öğretmen *معلم birerekek öğretmen *معلمة bir kı öğretmen

كما نجده لا يميز بينهما فمثلا قوله :هي يأكل بدلا من هي تأكل

3-المعرفة والنكرة في التركية والعربية :

في اللغة العربية يكون الاسم معرفا إما بالألف واللام أو بالإضافة مع وجود عوامل تؤثر فيه،فالمعرف من الاسم ما دل على معين مثلا:هذه،سعاد،الطالب..أما الاسم النكرة فهو ما دل على غي معين مثل:شجرة،كتاب ،معلم.(2) ،و يكون إما منونا بالفتح أو الضم أو الكسر على حسب السياق الذي تكون فيه،و يأتي الاسم المعرف على أنواع:

*العلم: و يأتي اسما مثل (سناء،سعاد..)أو كنية(أبو محسن أم كلثوم) أو لقبا(الصديق الأمين ...).

(1) ينظر:"الشامل في القواعد التركية ."محمد عامر المجدوب،ص34.

(2) ينظر:" المدخل إلى تعليم اللغة العربية."رجب عبد الجواد إبراهيم ،دار الآفاق العربية،القاهرة ،دط،2003، ص60

و قد ورد في البيت أن العلم :

اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر و خرنقا .(1)

*اسم الإشارة : و هو ما وضع المعين بالإشارة (2)و من بين أسماء الإشارة :هذا-هذه-هاته-هؤلاء-أولئك...ف:

بذا لمذكر اشر بذي و ذه،تي تا على الأنثى اقتصر .(3)

*الاسم الموصول: يقول ابن مالك في ألفيته :

موصول الأسماء الذي'الأنثى التي و أليا إذا ما ثنيا لا تثبت.(4)

و الأسماء الموصولة هي :الذي،التي ،من للعاقل وما لغير العاقل 'و الجملة التي تليها تسمى صلة موصول تأتي للدلالة عليها ،و هي عادة تقترن بضمير يربطها به .(5)و تعتبر من الجمل التي لا محل لها من الإعراب في العربية ،بينما الاسم الموصول يعرب على حسب موقعه في الجملة .

*الضمير:و يكون إما ظاهرا أو مستترا ،متصلا أو منفصلا،يأتي للدلالة على المتكلم .(6)

و من أمثلتنا على ذلك :

(1) "ألفية ابن مالك في النحو والصرف." محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي،ص16.

(2) ينظر:"المدخل إلى تعليم العربية."رجب عبد الجواد إبراهيم،ص65.

(3) "ألفية ابن مالك في النحو والصرف " محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي ،ص18.

(4) ينظر المرجع نفسه ص ..

(5) ينظر:" المدخل إلى تعليم العربية " رجب عبد الجواد إبراهيم ،ص68.

(6) ينظر المرجع نفسه ،ص 61.

كتبت ⟵ متصل ظاهر

شرح الدرس بصيغة مبسطة ⟵ ضمير مستتر تقديره "هو"

إياك والكذب ⟵ ضمير منفصل .

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطانا. ⟵ ضمير متصل .

إضافة إلى هذه الأسماء المعرفة يوجد : الاسم المعرف بالنداء.(1) مثلا : إن النجاح للمجتهد ،يا طالب.

بينما في اللغة التركية ،لا يوجد أداة للتعريف ،فالكلمة تعتبر معرفة إذا لم يوجد دليل على أنها نكرة .(2) مثلا:

الرجل (Adam)

المرأة(Kad I n)

الأخ(Kardeş)

و إذا أردنا جعلها نكرة ما علينا إلا إضافة كلمة (Bir) قبل الاسم المراد تنكيره.(3) مثلا :

---

(1) ينظر :"المدخل إلى تعلم العربية ." رجب الجواد إبراهيم ،ص69.

(2) ينظر:"قواعد اللغة التركية."مسعد بن سويلم الشامان،ص36 .

(3) ينظر :" الشامل في القواعد التركية."محمد عامر المجدوب،ص76.

سيارة Araba Bir Araba

ولد çocuk Bir çocuk

بيت ev Birev

-"أداة التنكير Bir تأتي بعد الصفة و قبل الاسم الموصوف ."(1) مثلا :

زهرة جميلة güzel bir gül

بيت جميل güzel bir ev

*لا يجب أن يسبق اسم الجمع في التركية بأداة التنكير إذا كان فاعلا أو مفعولا به .(2)مثلا:

اشترى محمد أقلاما Mohamet Kalemler ald I

و عليه نكون قد فصلنا في الحديث حول الاختلافات الموجودة بين البنية التركيبية و الأسماء الموجودة في كل من العربية والتركية و التي شكلت عائقا للطالب التركي أثناء تعلمه للعربية فخلطه بين قواعد اللغتين سبب له ضعفا في اكتسابه للغة الجديدة-العربية –

(1) "الشامل في القواعد التركية ."محمد عامر المجدوب ،ص76.

(2) ينظر:" قواعد اللغة التركية."مسعد بن سويلم الشامان،ص36.

ضف إلى ذلك أنه وجد صعوبة في تعلم الأفعال وخلط بينها لان اختلاف بين الفعل في التركية و العربية يكمن في كثرة اشتقاقه و تصاريفه مع تغير موضعه في الجملة، و من بين المشاكل المستخلصة من هذه الدراسة :

-عدم النطق الصحيح لحروف العربية مع صعوبة إخراجها من مخارجها الصحيحة .

-صعوبة في التفريق بين الجموع في العربية و التركية لان هذه الأخيرة لا تحتوي جموعا .

-مشكلة في المذكر و المؤنث حيث نجده يؤنث المذكر و يذكر المؤنث.

-الخلط في كتابة بعض الحروف فلا يعرف متى يكتب التاء مربوطة ومتى يكتبها مفتوحة .

3-الدلالة وأهميتها في تعليم العربية :

و يقصد بها المعنى الذي يتعلق باللغة من كل جوانبها (الصوتية،الصرفية،النحوية،السياقية..)(1) فنجد للكلمة دلالة تكتسبها من خلال السياق الذي تكون فيه،و تختلف باختلافه ،كما نجد لها عدة معاني إذا أخذناها من الناحية المعجمية.

إن الهدف من تعليم اللغات عامة وتعليم العربية خاصة هو التواصل والفهم المتبادل بين طرفي العملية التواصلية ،فالمتكلم يستعمل اللغة قصد إيصال افره المتلقي سواء كتابة أو شفاهة أو إشارةو ما على المتلقي سوى فهم تلك الأشكال المكتوبة أو المنطوقة ...الواردة إليه محاولا فهمها وفك كل مبهم و غامضا يعتريها.

(1) ينظر : "العربية وعلم اللغة الحديث."محمد داود،دار الغريب، القاهرة، ص106.

للدلالة دور كبير في تعليم اللغة العربية ذلك أنها تربط بين فكر المتعلم و ألفاظه .(1) حيث نجده يبدع و ينتج اللغة على حساب فهمه لها في أي مجال من المجالات ،و لقد قيل أن الألفاظ أجساد و الدلالات هي الأرواح فلا دلالات دون ألفاظ ولا ألفاظ دون دلالات .(2)

تختلف أنواع الدلالات فينبغي علينا التمييز بينها حيث نجد :(3)

-الدلالة الصوتية :تتعلق بالجانب النطقي و ما تتصف به الكلمة من نبر وتنغيم.

-الدلالة الصرفية:تتعلق بتوضيح الوحدات الصرفية (Morphemes) التي تربط بين الأفكار التي يتكون منها المعنى العام للجمل .

-الدلالة النحوية :تتعلق بالكشف عن المعاني الخفية وراء التراكيب النحوية و إظهارها للمتعلم.

-الدلالة المعجمية: تتعلق بتحديد المدلول تحديدا يرتبط بالموقف و تحدد المعاني المختلفة للدال انطلاقا من المعجم .

و قد ورد أن" الناطق باللغة الثانية إذا أراد أن يتكلم بها ،فإنه يستحضر المعنى الذي يريده أولا ثم يرى ما يناسبه من ألفاظ فيختارها و ينشئ منها الجملة أو التركيب بعد ذلك لكنه إذا سمع شيئا من تراكيب هذه اللغة فهو أمام كلام مسموع'لا بد أن يبذل جهدا في تسديده لمعناه."(4).فمن خلال هذا يمكن التنبؤ بأهمية الاستماع و الإصغاء الجيد لتعلم اللغة الثانية بشكل صحيح.

(1) ينظر المقال :"علم الدلالة في اللغة العربية." هدى عيسى،نشر في 2016/08/08 ،على الموقع :

..<Mawdoo3.comقواعد اللغة العربية

(2) ينظر المرجع نفسه .

(3) ينظر :"مناهج البحث في اللغة." تمام حسان، ص170-223.

(4) ينظر:

Rbert lado.linguistics across cultures.ann arbor.the university of Michigan press.1957.p 59 .نقلا عن "اللسانيات المجال و الوظيفة لسمير شريف ص478.)

ثالثا:نتائج التحليل التقابلي في تحقيق التواصل الايجابي:

1-علم اللغة التقابليcontastive Linguistics :

يقصد بعلم اللغة التقابلي أو اللسانيات التقابلية ذلك التحليل اللغوي الذي يعتبر اللغة الموضع الأساسي في اكتساب المتعلم للغة الجديدة سواء فرنسية ،انجليزية ،تركية ....(1) فهو يعنى بدراسة الفروقات الصوتية ،الصرفية،النحوية،الدلالية..بين لغتين اواكثر(2) قصد تمكين المتعلم الاجنبي من تعلم اللغة الجديدة دون مواجهة مشاكل و صعوبات تعيقه في ذلك.

إن التحليل التقابلي يسعى للمقارنة بين لغتين سواء أكانتا من أسرة واحدة أو من أسرتين مختلفتين بهدف الوقوف على أوجه الاختلاف و الاتفاق بين هتين اللغتين مع تبسيط و شرح المشاكل التي تعيق عملية اكتساب الطالب للغة الثانية.

يهدف التحليل التقابلي إلى ثلاثة أهداف :

أولها: هو فحص وجه الاختلاف والتشابه بين اللغات (3) والذي تم الحديث عنه سابقا.

ثانيها:هو"التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية و محاولة تفسير هذه المشكلات ."(4).

فالتقابل بين العربية والتركية أشار إلى وجود اختلافات بينة بين اللغتين على المستوى الصوتي والتركيبي و الدلالي ،وهذه الاختلافات شكلت عائقا على الطالب أثناء تعلمه للعربية خاصة أثناء تواصله مع غيره.

(1) ينظر:"علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية" عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،دط، 1995،ص45.

(2) ينظر: "مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها –تعليم الأصوات أنموذجا-"حمزة كريم المسند و بسمة احمد صدقي الدجاني ،ص232

(3) ينظر:"علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية"عبده الراجحي، ص47

(4) ينظر المرجع نفسه، ص 48.

فالصوت يعتبر من أساسيات تعلم اللغة لأنه الوحدة الأساسية لتركيب الكلمات والألفاظ التي يتواصل بها الفرد و يرتكز تعليمه للغة العربية على تعلمها .فنجد الطالب التركي يواجه مشكلة تعلم الأصوات العربية و عدم نطقها بالشكل الصحيح كونها تعتمد على مخارج معينة و صفات تميز كل حرف ،فنجده ينطق الدال تاء مثلا :احمد –أحمت،والذال زايا مثلا: أعوذ–أعوز، و العين همزة و الحاء هاء....

إضافة إلى ذلك نجده يخطئ في نطق الواو فيجعلها نصف الحركة التي في مثل :ولد ،وكأنها فاء مجهورة دلك انه ينطقهاvalad.(1) بالإضافة إلى أصوات أخرى وجد صعوبة في نطقها كالضاد و هي مشكلة الكثيرين ممن تعلموا اللغة العربية،كذلك العين والقاف و الخاء... و ترقيقهم لبعض الحروف كالصاد ...الخ. وهنا يظهر دور المعلم في التعليم الجيد للأصوات .

أما بالنسبة للتراكيب اللغوية فنجدها تختلف في التركية عن العربية ،فالطالب التركي متعود على نظام لغته الأم ويجد نفسه أمام نظام جديد،فمن حيث الجمل ففي التركية دائما تنتهي بالفعل على عكسها في العربية، الأمر الذي يجعله يخلط في المعاني .ضف إلى ذلك انه يواجه صعوبة في الإعراب ذلك لتنوع الكلمات العربية وحركاتها(فتحة،ضمة،كسرة) فهذه المسالة متداخلة مع بعضها فإذا أراد المعلم أن يشرح كلمة داخل سياق معين يستلزم عليه شرح الكلمات السابقة لها.(2).

كذلك نجد أن الطالب التركي متعود على صيغ يستعملها في التثنية والجمع (iki/lar) ويجد أشياء أخرى أثناء تعلمه للعربية ،فالمشكلة التي تصادفه في الجموع مثلا:"جمع التكسير ليس له

---

(1) ينظر:اللسانيات المجال و الوظيفة."سمير شريف ،ص477.

(2) ينظر:" المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم العربية و المقترحات. "أحمد الدياب، ص31.

قاعدة ثابتة في العربية على عكس التركية والطالب المتعلم نجده يبحث على السهولة حتى لا يتعب عقله.(1).

فمن المشاكل كذلك المذكر والمؤنث ،فالطالب التركي ليس متعود عليهما فكل الأسماء عنده تعمل معاملة واحدة على غير العربي فيوجد المؤنث الحقيقي و المعنوي و المجازي و اللفظي....(2).

بالإضافة إلى خلطه بين المعرفة والنكرة من الأسماء و كثرة تصاريف الأفعال....والمشكلات الكتابية(3) التي تعد من المهارات اللغوية المساعدة للمتعلم في تدوين كل ما يتعلمه سماعا أو رؤية أو لمسا ولا يمكن الاستغناء عنها في العملية التعلمية.

أما بالنسبة للمستوى الدلالي آو المعجمي فإن للدلالة دور أساسي في تعليم اللغة العربية والمشكلة تتعلق في الترجمة إلى اللغة الأم ،حيث نجد الطالب التركي أو غيره يترجم ترجمة حرفية الأمر الذي يسبب له أخطاء تخص المعنى (تعطيه معنى خاطئا).

ثالث أهداف التحليل التقابلي يكمن في:"الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية"(4).

فمن خلال الدراسة التقابلية بين اللغة التركية والعربية سوف نتمكن من إيجاد حلول المشاكل التي تعترض الطالب التركي المتعلم للغة العربية من بينها :

---

(1) ينظر :"تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك الإشكال والحلول (مادة التعبير)"عمر بلعباسي،المجلة العربية للناطقين بغيرها،دار المعارف المصرية ،العدد1، 2017،ص22.

(2) ينظر :"المشاكل التي تواجه الأتراك في تعلم العربية و المقترحات "أحمد الدياب،ص36.

(3) ينظر:المرجع نفسه، ص33-34.

(4) "علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية"عبده الراجحي،ص48.

-أن يكون معلم اللغة العربية للأتراك متخصصا و مدركا لمخارج حروفها و صفاتها .

- تخصيص الحصص الأولى من التعليم لتدريس الأصوات بدءا بالسهلة منها مع إجراء مقابلة بين العربية و التركية من حيث النطق.

-حرص المتعلم على التحدث باللغة العربية الفصحى داخل الحصص مع تصحيح الأخطاء المرتكبة و ذلك قصد تحفيزهم على ممارسة اللغة الفصحى .

-الاعتماد على نصوص منتقاة من واقع المتعلم و استعمالها في تدريس الصرف و النحو و دعم الطالب على إنشاء تعابير من أسلوبه أثناء تواصله مع أصدقائه سواء داخل الحصص وخارجها.

-اعتماد التعابير الكتابية مع تصحيحها و تبيين الأخطاء و نوعها التي قام بها المتعلم مع الحرص على عدم إعادتها مرة ثانية أو ثالثة ...

2-التحليل التقابلي والتواصل:

يرتكب متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها مجموعة من الأخطاء الصرفية والنحوية والإملائية وتحليل هذه الأخطاء و تصحيحها مرتبط بالتحليل التقابلي باعتباره المرجع في تحديد الأخطاء من خلال وقوفه على المشاكل التي تعترض متعلم اللغة العربية الاجنبي.(1)

و تحليل الأخطاء يرتكز على اللغة الجديدة التي يكتسبها المتعلم و ينتجها من خلال تعلمه.(2) فالمعلم يسعى جاهدا إلى تحديدها ووصفها، و معالجتها لتقويم وتصحيح كل ما يعتري المتعلم.

---

(1) ينظر :"علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية" عبده الراجحي ،ص 49.

(2) ينظر المرجع نفسه ،ص49.

إن العمليتي التواصلية القائمة بين المعلم والمتعلم أساسها اللغة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة و التحليل التقابلي يقارن بين مستويات هذه اللغة قصد حل كل المشاكل المتعلقة بها والتي تكون سببا في نفر المتعلم الأجنبي لها.

وعليه، نستنتج أن للتحليل التقابلي دور في تحقيق التواصل بين المعلم وطالبه أو بين الطالب و المجتمع الذي يعيش فيه ،و يمكننا تحديده في النقاط التالية:

-"حل المشكلات التي تواجه الطلاب على المستوى اللغوي و الثقافي."(1)

-حث المعلم و دفعه لإيجاد سبل (نصوص) يبسط من خلالها العملية التعلمية للطالب الأجنبي مع وقوفه على الأخطاء الشفهية (اللفظية)و الكتابية التي يقوم بها و تصحيحها .

-تحفيز المتعلم على تعلم اللغة الثانية من كل الجوانب المتعلقة بها مع حرصه على استعمالها (ممارستها) بالشكل الصحيح حتى و إن اخطأ فانه يزيد من إصراره على التعلم و تصحيح ذاته بنفسه .

-يمكن الطالب الاجنبي من فهم اللغة التي يريد تعلمها ما يدفعه لممارستها و التعامل بها .

---

(1) "تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك الإشكال والحلول(مادة التعبير)" عمر بلعباسي،المجلة العربية للناطقين بغيرها ، ص27.

خلاصة:

تملك كل لغة من لغات العالم خصائص تميزها عن غيرها ،فمن البديهيات مواجهة الطالب غير الناطق باللغة–العربية–عامة والتركي خاصة أثناء تعلمه للغة الثانية –العربية– صعوبات تعيق عملية الاكتساب عنده أو تجعله متأخرا في ذلك ومن بينها النطقية و النحوية و الدلالية و الكتابية ...

فقد سمحت لنا الدراسة التقابلية بين اللغتين (التركية والعربية) الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما من خلال المقارنة بين مستويات كل لغة من (صوتي،تركيبي،دلالي...) فمكنتنا من تحديد المشاكل التي يتعرض لها الطالب التركي انطلاقا من صعوبة نطقه للأصوات العربية التي تعد أساس تكوين ألفاظه و عباراته إلى صعوبة تركيبه للجمل و العلاقات التي تربط بين الكلمات و الاشتقاقات التي تطرأ عليها ...والتي يتواصل بها مع غيره سواء كتابة أو شفاهة .

ولكي يتحقق هذا التواصل لابد من شروط يجب أن تتوفر في الطالب و المعلم الذي يدرسه ،فما على الطالب سوى الاقتداء بمعلمه في كيفية نطقه للأصوات و التركيز في استخدام(تعلم) القواعد بشكل صحيح دون الخلط فيها،لأنه القدوة الأساس للمتعلم خاصة وهو في مراحله الابتدائية من التعلم،خصوصا و إن تعلق الأمر بالعربية لأنها لغة أهل الجنة و يجب أن تدرس بالشكل الصحيح

الفصل الثاني:

تعليمية التعبير الشفهي للصف العاشر من الأتراك

الفصل الثاني:

أولا:التعبير الشفهي مفهومه وأهميته :

التعبير فن من فنوم اللغة العربية يعتمده الإنسان لإيصال أفكاره و مشاعره لغيره في أسرته و مجتمعه أو في أي مكان يتواجد فيه،مستعملا في ذلك لغة بسيطة متكونة من كلمات وجمل و عبارات كل حسب أسلوبه ،و الغرض من ذلك تحقيق تواصل إيجابي بغية الإفهام أو الإقناع على شيء معين .

تتعدد أشكال التعبير فنجد منه الشفهي و الكتابي أو باستعمال إشارات أو إيماءات ... و لكل خصائصه و ميزاته .

أما الشفهي فيعتمد على التواصل المباشر بين الأفراد و التحاور فيما بينهم حول فكرة معينة و الأساس فيه الأصوات التي يصدرها كل من المتكلم و المستمع مثلا:مناقشة ،تحدث عبر الهاتف... فالأعضاء المسؤولة عن حدوثه هي اللسان و الأذن .

بينما الكتابي فيعتمد على خط و أسلوب المتكلم و المستمع ولا يشترط فيه المباشرة فقط و إنما قد يكون غير مباشر كان تكتب رسالة من صديق إلى صديقة ... أما بالنسبة للأعضاء المسؤولة عن حدوثه فتتمثل في اليد و العين .

إن التعبير الشفهي آو ما يعرف بالمحادثة أو الكلام هو شكل من أشكال الاتصال المباشر بين شخصين أو أكثر في مكان وزمان محددين.(1)يرتكز فيه المتكلم على كل ما يتلفظه و ينطق به لسانه ،فمن خلاله يتمكن من " الإفصاح عن المعاني القائمة بالذهن بكلام تحكيه الأفواه أو ترسم كلماته الأقلام."(2)و ذلك انه أسبق و أشمل من الكتابة .

(1) ينظر:"دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية."خالد عبد السلام،دكتوراه العلوم ،جامعة فرحات عباس سطيف،2011،ص85.

(2) " فنون العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق."راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة،عالم الكتب الحديث،اربد،2009،ص121.

و يقصد به كذلك " الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من خواطر، وما يجول بخاطره من مشاعر، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره، من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب وسلامة في الأداء ."(1) وذلك بمراعاة القواعد الصوتية والنحوية والدلالية التي تثبت صحة أقواله من خلال تحقيق الفهم لغيره.

1-أهداف التعبير الشفهي:

يتواصل الإنسان مع غيره لأغراض مختلفة قصد الإفصاح عن أفكاره و مشاعره للطرف الذي يستمع إليه أو يناقشه ،فتجري بينهما عملية أخذ و عطاء للمعلومات من خلال الحوار المباشر القائم بينهما. ومن الأهداف الأساسية لتعليم التعبير الشفهي للناطقين بغير العربية عامة و الأتراك خاصة :

-تمكينهم من التواصل مع الناس سواء لأمور شخصية أو عامة كأن يستطيع الطالب التعريف بنفسه باستخدامه تراكيب و جمل واضحة و مفهومة ،و قضاء حاجاته اليومية من خلال طرح الأسئلة و الطلب و غير ذلك .

-تمكينهم من التعبير بطلاقة عن أفكارهم المختلفة والمتنوعة ، وذلك بنطقهم السليم لحروف اللغة العربية و عدم الخلط بينها، و حسن اختيارهم للكلمات و الجمل حتى يتحقق المعنى و يحقق فائدة (الفهم) للمستمع أو المناقش.

-تمكين الطلاب من الإلقاء و مواجهة الآخر من خلال طرحهم للمعلومات و الأفكار الموجودة في جعبتهم باستخدام تراكيب صحيحة من الناحية النطقية و النحوية و الدلالية ...

---

(1) " طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العا م." جاسم محمود الحسون وحسن جعفر الخليفة،، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا، ط 1، 1996م، ص129.

2-أسس تدريس التعبير الشفهي:

يعتبر التعبير الشفهي نشاط من الأنشطة اللغوية التي تركز على الجانب النطقي للمتعلمين ففي هذه الحصة يسعى المعلم جاهدا للوقوف على جميع الأخطاء التي يرتكبها الطلاب و يحدد نوعها و يقوم بتصحيحها و التنبيه عليها حتى لا يرتكبونها مرة أخرى . و لهذا فالأساس الذي يرتكز عليه تعليم التعبير الشفهي و الكتابي و المهارات اللغوية برمتها يتمثل في تعليم الطلبة لقواعد النحو العربي الذي يعد قوام العربية و أساس استقامة ألسنة متحدثيها .و قد سعى العديد من معلمي اللغة إلى تعليمه للناطقين بغيرها واستخدموا أساليب متنوعة في ذلك ،فهو ليس علم لتربية الملكة اللسانية كما يظن الجميع و إنما هو علم تعليم و تعلم صناعة القواعد النحوية. (1) و نظرا لصعوبته بالنسبة لمتعلمي العربية أصبح مسألة نفور لهم ، و قد بذلت جهود عديدة من لدن الباحثين و الحارصين على تعليمها في توفير سبل تساعد الطلاب على تعلمه.

فالتعبير الشفهي إذن، هو عملية تشجيعية للطلاب على النطق و التحدث أو الإفصاح عن كل ما يخطر ببالهم للغير،و ذلك باستخدامهم جمل و تراكيب مختلفة و متنوعة تنمي ثقتهم بالنفس و تحفزهم على الإبداع و ابتكار تعابير جديدة ،ولا يكون هذا إلا بمساعدة معلمهم الذي يكون على دراية بمختف مستوياتهم الثقافية و التعليمية واللغوية و غيرها ،والتي بدورها تكون سببا في نجاح التعبير أو فشله ، فمن بين الأسس التي يجب عليه أن يراعيها أثناء تعليمه التعبير الشفهي لطلابه نجد:

---

(1) ينظر:" تدريس فنون اللغة العربية." علي أحمد مذكور،دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دط، 2000م، ص283.

-الحالة النفسية للطلاب : و ذلك بتوفير جو مناسب يسمح لهم بالدراسة بعيدا عن القلق و الخوف،فعلى المعلم أن يحسن التعامل معهم و يحبب لهم المادة باستعماله أساليب التحفيز و التشويق و إعطائهم فرصا للتعبير عن أفكارهم حتى وان كانت خاطئة لكي تصحح ،كما يجب عليه كسر الحواجز الموجودة بينه و بين طلابه كي يمكنهم من إخراج أفكارهم و تركيبها دون خجل أو خوف .

-المستوى اللغوي والثقافي للطلاب : فهذه المستويات تخلف من طالب لآخر باختلاف أرصدتهم اللغوية والثقافية و ثرائها نتيجة القراءة المكثفة للكتب و المجلات و مشاهدة نشرات الأخبار و الاستماع لحصص المذياع...الخ،فعلى المعلم أن يقدم دروسه باللغة العربية الفصحى و يتجنب التحدث بالعامية أو بلغة أخرى داخل الصفوف لأنه القدوة الأولى التي يتبعها الطلاب في الصف.

-البيئة الاتصالية :وتتعلق بالمحيط أو المكان الذي يتواصل فيه الطالب مع غيره،حيث نجد التأثير و التأثر بينهما واضح و يتمثل في" الازدواجية اللغوية القائمة بين العربية الفصيحة و اللهجات العربية العامية والتي تمثل مدا لها في الرصيد المفرداتي و الآليات الصرفية /النحوية و الدلالية."(1) فالطالب يتعلم من بيئته أشياء كثيرة من تعابير و أفعال و غيرها ،فتكون سببا في ثراء معجمه اللغوي.

و عليه، فإن تدهور وضع اللغة يرتبط ببيئة تتعدد فيها اللغات .(2) و ذلك بتحدث أفراد المجتمع الواحد أكثر من لغة واحدة الأمر الذي يسبب خلطا على المتعلم للغة العربية .

---

(1) "اللغة و البيئة."عبد القادر الفاسي الفهري،مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء،دط،2003،ص25.(1)

(2) ينظر المرجع نفسه، ص 25.

3-ضرورة المهارات اللغوية في تعليم التعبير :

إن تعلم أي لغة من اللغات يركز أساسا على إمكانيات و قدرات المتعلم المعرفية و اللغوية التي تجعله مستعدا و مستيقنا بالشيء الذي يدرسه .فسلوك المتعلم يتحدد بمهارة و التي تتحدد وفق شرطين أساسيين أولهما:أن يكون الأداء موجها لإصابة هدف معين،و ثانيهما:أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إصابة الهدف في اقصر وقت ممكن(1) ،فقدرته على اكتساب اللغة مرتبطة أشد الارتباط بالمهارات اللغوية الأساسية من:استماع ،تحدث(تكلم)، قراءة ،كتابة،و التي تساعده في التعامل مع غيره و التحاور معهم.

. تعتبر المهارات اللغوية وسيلة تمكن المتعلم من توظيف اللغة التي يمتلكها أو اللغة التي تعلمها بالاعتماد على القواعد التي درسها من صوت و صرف و نحو دون إهمال المعنى في ذلك أثناء تواصله مع غيره سواء مشافهة أو كتابة أو باستخدام إشارات ....و غيرها .

إن القدرة العقلية والشخصية و المهارة للإنسان ماهي إلا نتاج ميول أصيلة لدى هذا الإنسان و نتيجة لما حصلت عليه هذه الميول من مران.(2) فاكتساب المهارات اللغوية يستدعي من المتعلم الممارسة حتى يمتلكها و يتعامل بها بطريقة سهلة.

سوف نتحدث عن كل مهارة وما يتعلق بها من خصائص و أهداف و الدور الذي تؤديه في تعليم التعبير بدء بمهارة الاستماع أو الإصغاء، ثم الكلام ،ثم القراءة والكتابة .

---

(1) ينظر:"تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال."محمد عدنان عليوات،دار البازوري للنشر و التوزيع،عمان،ط، 2017 ،ص148.(1)

(2) ينظر :" نظريات التعلم دراسة مقارنة." جورج ام غازدا و ريموندجي كورسيني، ترجمة:علي حسين حجاج،عالم المعرفة،1983،دط،ص41.

أ-مهارة الاستماع و أهميتها :

لا يمكن لأي إنسان أن يستجيب لأوامر غيره دون أن يستمع إليه أو يرى أو يحس به ، فمهارة الاستماع هي أقوى المهارات حيث تلفت و تنبه المستمع إلى المتكلم مباشرة وبشكل كبير فالاستماع هو عبارة عن التقاط الأذن لأصوات يتم ترجمتها في ذهن المستمع و تحلل و تحول إلى أصوات منطوقة يستخدمها في تعامله مع غيره .(1)

كما أنه يمثل "الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية. "(2) ذلك أن المتكلم يوجه رسالة و هي عبارة عن كلمات أو جمل أو خطاب لغرض ما بطريقة منطوقة أو مكتوبة إلى المستمع أو الشخص الذي يقابله فيستجيب الثاني إما بالتحدث(الكلام) أو الكتابة أو بفعل (إشارة) بعد فهمه للرسالة الموجهة له.

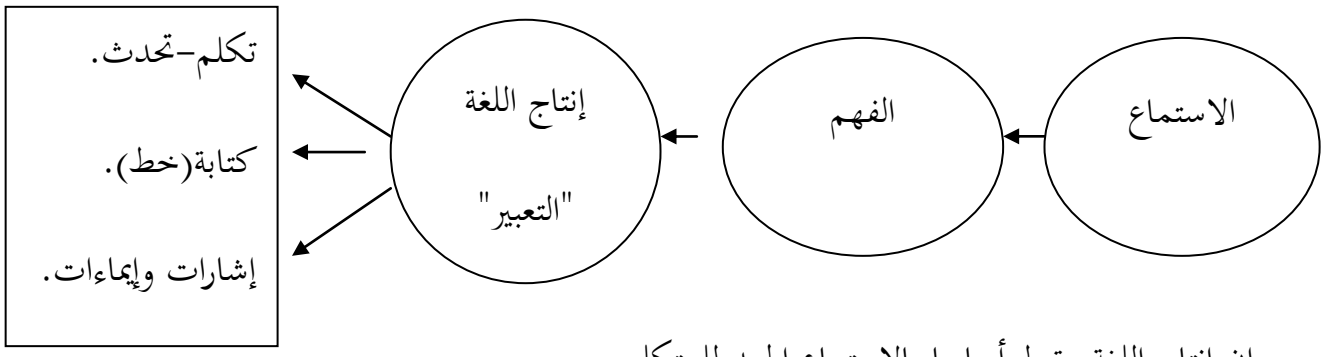

إن إنتاج اللغة يرتبط أساسا بالاستماع الجيد للمتكلم.

(1) ينظر :"فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق."راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة،ص220.

(2) "المهارات اللغوية مستوياتها-تدريسها-صعوباتها."رشدي احمد طعيمة،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1، 2009 ،ص183.

***شروط الاستماع:**

من بين الشروط الأساسية اللازم توفرها في المستمع حتى يتمكن من التعبير بشكل صحيح :

- سلامة الجهاز السمعي و العصبي (اكتمال نموه).

-أن يكون المصدر اللغوي إنسانا متحدثا أو شريطا مسجلا إضافة إلى ذلك يجب أن يكون الصوت الموجه للمستمع عاليا واضحا و مفهوما ضف إلى ذلك مطابقة التراكيب اللغوية للتراكيب السليمة في اللغة و مناسبة للمعنى المقصود عند الطرفين .(1)' بمعنى أن يكون معنى الكلمة والجملة عند المستمع المعنى نفسه عند المتحدث...

-الانتباه الجيد و التركيز .

إن مهارة الاستماع ضرورية في تعلم اللغات عامة و اللغة العربية خاصة،لأنها تجعل المستمع ملتفتا بشكل كبير إلى كل ما يقوله المتكلم من أقوال ،و تمكنه من التفريق بينها من خلال إدراكه للأساليب التي يستعملها (المتكلم) من استفهام و تعجب و إغراء و تحذير و ذم و مدح ...الخ

باستناده على عنصر النبر و التنغيم ،و بالتالي تحقيق فهم متناسق يكتمل في ذهن كل من المستمع و المتكلم .

---

(1) ينظر:" مهارات اللغة العربية."عبد الله علي مصطفى ، دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان،ط1،2002، 67-68.(1)

ب–مهارة الكلام (التحدث) و أهميتها:

يعتبر الكلام أو التحدث من أساسيات الخطاب الشفهي بين الناس فهو يعالج موضوعا أو مجموعة من الموضوعات بين شخصين أو أكثر و هو وسيلتنا في التعامل و التحاور معهم لتحقيق أهداف مختلفة. و نظرا لأهميته الكبيرة في التواصل إلا أننا نجد مدارسنا قد أهملته و أصبحت تركز على كل ما هو مخطوط بحكم أن الكل يجيد التحدث ،لكن من المفروض مراعاة كيفية تكلم الطالب(التلميذ) و منحه فرصا للإبداع في تعابيره مع الحرص على تطبيقه للقواعد اللغوية حتى يحقق الفهم الصحيح للمستمع فهو يركز في ذلك على الجانبين الصوتي و النطقي .

***شروط الكلام:**

لا يحدث الكلام من عدم و إنما هو نتاج لتفكير في فكرة معينة فمن شروط الكلام نجد:

–سلامة الجهاز النطقي و العصبي من أي خلل كان مع اكتمالهما .

–الثقة بالنفس و الرغبة الشديدة في التحدث باللغة.(1) فإذا انعدمت الثقة لا جدوى لفعل أي شيء.

–الفهم الجيد الناتج عن الإصغاء الجيد،أو الملاحظة الجيدة ،أو عن طريق ثقافة و مكتسبات قبلية لتحقيق الإقناع و لفت الانتباه .

---

(1) ينظر:"مهارات اللغة العربية ." عبد الله علي مصطفى،ص155.

***أهداف تدريس مهارة الكلام(التحدث) في اللغة العربية للناطقين بغيرها:**

إن الكلام أو التحدث هو وسلة يستخدمها الإنسان في تواصله مع غيره ،فهو بمثابة طرح وتمثيل لأفكاره من خلال فهمه لشيء معين ،و هو مهارة أساسية في التعلم حيث يرتكز أساسا على الجانب النطقي، و يجب أن يراعي فيه كيفية نطق الأصوات و حسن اختيار الأساليب الموافقة للبيئة الاتصالية أو الموضوع المناقَش بين شخصين أو أكثر .

أن السبب من تعلم الأجانب للغة العربية هو تواصلهم مع غيرهم لأغراض مختلفة من بينها التكلم باللغة ، فمن أهداف تعليم الكلام لهم نجد:(1)

-نطق المتعلم للأصوات بشكل صحيح مع تأديته لأنواع النبر و التنغيم.

-حسن استخدامه للحركات الطويلة و القصيرة .

-تمكنه من التعبير عن نفسه باستخدام جمل بسيطة وتامة و بصورة واضحة ومفهومة .

-استخدامه لبعض أشكال الثقافة العربية الإسلامية المناسبة لعمره و مستواه .

-أن يفكر باللغة العربية و يتحدث بها بشكل متصل و مترابط لفترات زمنية مقبولة

-تمكنه من طرح الأسئلة في المواقف اليومية المتكررة (السؤال عن الحال ،الوقت ، المكان ...)و قدرته على سرد كل ما يشاهده و يلاحظه بشكل واضح و مفهوم و بتراكيب صحيحة و بسيطة .(2)

---

(1) ينظر: " المحادثة في اللغة العربية طرق تعليمها و أساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب."داود عبد القادر ايليغا و حسين علي البسومي، مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)،العدد2014،10،ص523.

(2) ينظر:"نحو منهج تطبيقي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها."سعيدة بشار،اليوم الدراسي حول المناهج ،منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري،تيزي وزو،2011،ص181.

ج–مهارة القراءة و أهميتها:

تعتبر القراءة من المهارات اللغوية الأساسية للمتعلم حيث تمكنه من إثراء رصيده اللغوي الذي يستند إليه في إنتاج تعابير متنوعة ، فهي عملية عقلية يعتمد فيها المتعلم على حاسة النظر في تمييزه بين الرموز(حروف–كلمات– علامات ترقيم ..) المكتوبة و فهم معانيها المختلفة و ربطها يبعضها البعض أو بما سبقها .(1) قصد تحقيق فهم واضح للفقرة أو النص المقروء.

و للقراءة علاقة وطيدة بينها و بين المهارات اللغوية الأخرى بحيث لا يمكن للمتعلم الاستغناء عن أية واحدة منها نظرا لخدمة كل واحدة للأخرى ،و التي يمكن تمثيلها في المخطط الآتي:

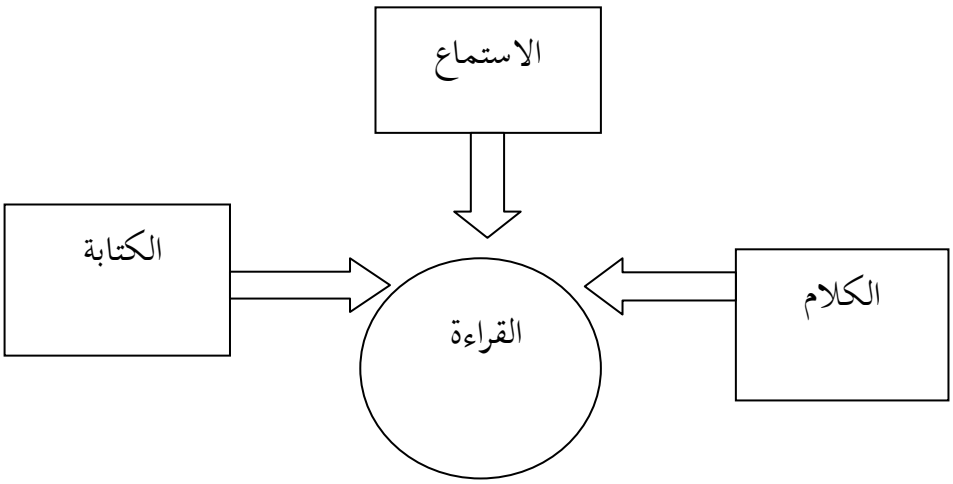

المخطط يبين العلاقة بين القراءة وفنون اللغة العربية .(2)

(1) ينظر:"فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق." راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة ،ص71.

(2) "المهارات اللغوية لدى متعلمي المرحلة الثانوية و استراتيجيات تقويمها."خير الدين هبال،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،جامعة مولود معمري تيزي وزو ،عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول :الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية –في ضوء مقاربة الكفاءات–،المنعقد يومي 05–06ديسمبر2013، الجزء2،2014،ص156.

أنواع القراءة :

كل واحد منا يقرأ لأغراض مختلفة أهمها :

-إثراء رصيدنا اللغوي بالكلمات و مرادفاتها و أضدادها و التي تساعدنا في تنويع تعابيرنا .

-النهوض بلغتنا و معرفة كل ما يدور حولنا من أحداث و وقائع .

-التسلية و المتعة و الترفيه عن النفس .

- تحسين مستوانا اللغوي و الثقافي ...الخ

و للقراءة أنواع فمنها :الصامتة و الجهرية والسريعة و البطيئة و... الخ،و يختلف كل نوع عن الآخر باختلاف الغرض و موقف القارئ الذي يكون فيه.

فالقراءة الصامتة:هي التي تمكن القارئ من إدراك المعنى بالنظر دون نطقه بالكلمات أو همسه بها،

أما القراءة الجهرية :فهي التي تمكنه من نقل المقروء بمعناه و لفظه إلى المستمع،مستعينا بجهاز النطق (الحنجرة و اللسان و الفم) .(1) و لذلك فان الأولى أحسن في إيصال الفكرة و الفهم للمتعلم على عكس الثانية التي تعتمد على خطوات كما أنها تتطلب منه جهدا عضويا و وقتا زائدا .

و لتحسين مستوى القراءة عند متعلم المستوى الثاني نعتمد على :

-"القراءة الجهرية لبعض الآيات و السور القصار.

---

(1) ينظر:"تنمية مهارة القراءة و الكتابة –استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم-" حاتم حسين بصيص،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط،2011، ص57-10.

-قراءة الصحف و المجلات و القصص و الإعلانات.

-قراءة الرسائل و الخطابات الخاصة.

-قراءة نشرات حول الوطن العربي." (1)

ذلك أن تعويد المتعلم على القراءة و فك الرموز المتعلقة بالنصوص تجعله متيقنا لبعض الاشياء و الأخطاء التي من واجبه عدم الوقوع فيها مرة ثانية ،ضف إلى ذلك أنها تمكنه من تحسين أسلوبه وتعبيره عن الفكرة التي تجول بباله بشكل صحيح مستعملا في ذلك استشهادات و أدلة اكتسبها من خلال القراءة المكثفة و المتمعنة .

شروط القراءة:

تعتمد القراءة كغيرها من المهارات اللغوية على مجموعة من الشروط حتى يتمكن الدارس منها و يؤديها بشكل صحيح نذكر منها :

-سلامة الجهاز البصري و النطقي و العصبي، فإذا كان المتعلم يعاني خللا في أي واحد منها فإن هذا يحدِث له عسرا في القراءة ،أو يسبب له مشكلة في النطق فلا ينطق مثلا أو يخالف في نطق الأصوات و الكلمات و بالتالي اختلال المعنى المراد .

-توفر نصوص يستطيع المتعلم التعامل معها و فك رموزها مكتوبة بلغته أو بلغة ثانية يجيدها .

---

(1) "نحو منهج تطبيقي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها."سعيدة بشار،ص181

د–مهارة الكتابة و أهميتها :

تحظى الكتابة كغيرها من المهارات اللغوية بمنزلة رفيعة ،و من أدلتنا على ذلك ما وصلنا من تاريخ مثلا تدوين القرآن الكريم في الصحف ،المخطوطات..الخ ،و من خلال قوله تعالى :"نُون والقَلَم وَمَا يَسْطُرُون."(1) ليبين أن كل شي يقوم به المرء من صغيرة يسجل و يحفظ ليوم الحشر.

وقال الإمام الشافعي:

"العلم صيد والكتابة قيده قيد صيودك بالحبال الواثقة.

فمن الحماقة أن تصيد غزالة و تتركها بين الخلائق طالقة. " (2)

فتدوين العلوم في كتب و مجلات أو صحف أو غيرها تحميها من خطر الضياع.

و من خلال ما سبق نستنتج أن الكتابة رمز من رموز اللغة و فن من فنونها ،بوساطتها نتمكن من حماية معلوماتنا و ثقافاتنا بحفظها في أوراق و كتب و مجلات و غيرها،فمسألة تعلمها و تعلمها أمر لا بد منه.

يعد تعليم الكتابة من الأمور المهمة في تعليم اللغة العربية، لهذا "يستلزم تدريب الدارس على عل اكتساب خبرات في المراحل المختلفة للكتابة، بدءا من مرحلة ما قبل الكتابة التي يجمع فيها الدارس بيانات عما يريد كتابته حوله' و انتهاء بمرحلة التعديل و التجديد،و التي يعيد فيها الدارس النظر فيما كتبه تطويرا و تحسينا. "(3) دليل على الكتابة لا تؤت من العدم و إنما هي ناتجة عن قراءة و معرفة مسبقة يستغلها المتعلم في تحريره لما يعبر عنه .

---

(1) سورة القلم/الاية01.

(2) أبيات الإمام الشافعي On .Twitter: العلم صيد و الكتابة قيده قيد صيودك

https://twitter. com/as_as_as_/status/210841368015282176?..

(3)"المهارات اللغوية .مستوياتها.تدريسها.صعوباتها."رشدي احمد طعيمة،ص191

إن الهدف الأساس من عليم الكتابة هو تمكين المتعلم من تدوين أفكاره و التعبير عنها بلغة سليمة مع احترامه للقواعد النحوية و حسن توظيفها ،فهي تنطلق من تصور الكاتب لفكرة معينة يصوغها باستخدام أسلوب معين للقارئ بحيث يتحقق نفس الفهم عند كليهما .

العوامل المساعدة في تعلم الكتابة :

تعد الكتابة مهارة أساسية في تعلم اللغة ، لها دور في حفظ تعابير الطالب و أفكاره سواء في الأوراق أو الكتب أو غيرها من وسائل الحفظ.فمن بين الوسائل الأساسية التي تساعد الطلاب على الكتابة سواء كانوا في مرحلة ابتدائية أو في مراحل متقدمة من تعلمهم للغة نجد:

-الحرص على التمييز بين الحروف و كتابتها بشكل واضح و صحيح .

-الاعتماد على أفكار مسبقة في تكوين الجمل و صياغتها استنادا لقواعد الصوت و النحو والصرف و الدلالة ،حتى يكون التعبير مفهوما .

-تكثيف حصص الكتابة و غيرها من المهارات اللغوية حتى يتعلمها الطالب بشكل جيد .

-تحليل أخطاء الطلاب ومحاولة تعريفهم للصواب مع حثهم على السرعة في الكتابة للتقدم إلى مستويات عليا.(1) و لا يصح ذلك إلا بمساعدة أستاذ خبير .

---

(1) ينظر:"فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق." راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة،ص213

ثانيا:أساليب تعليم التعبير الشفهي للأتراك :

كل إنسان يستعمل طريقته الخاصة في اتصاله مع الناس، بحيث يسعى لإيصال أفكاره و مشاعره و كل ما يخطر بباله لغيره بشكل مفهوم وواضح سواء محادثة أو كتابة أو عن طريق إشارات أو إيماءات و إيحاءات ...الخ و الأساس في هذا كله تحقيق الفهم لدى الطرف الأخر، وينظر في ذلك إلى الأسلوب المعتمد في إيصال الأفكار و المعاني (الذي يعتمده المتحدثون).

إن العملية التواصلية ترتكز في الأساس على مهارتين و التي تمكن المتحدث(المتكلم)من التعبير باللغة العربية أو غيرها من اللغات سواء كان ناطقا بها أو بغيرها و هما:الاستماع الجيد للمعلم و الكلام المتقون المتلفظ به بحيث لا يمكنه التحدث باللغة دون أن يفكر ليكون كلمات و عبارات و جمل و خطابات مناسبة للفكرة المراد توصيلها للمستمع .

و حتى يتحقق التعبير مشافهة بين اثنين أو أكثر لابد من اعتماد طريقة مثلى لذلك و المتمثلة في الحوار المتبادل و الذي يعد أساسا في ممارسة الطرفين للغة، ويعتمد تعليم التعبير الشفهي للناطقين باللغة العربية أو بغيرها على المهارات اللغوية المعروفة من قراءة –استماع–تكلم –كتابة...الخ و يرتبط كذلك بالرؤية الجيدة و السمع الجيد، إضافة إلى سلامة أعضاء النطق و الحواس كلها المساعدة في تعلم اللغة بشكل صحيح.

فالمتعلم (المتحدث) يتعلم من أخطائه من خلال تصحيحها حتى لا يعيد الكرة خاصة و هو في مرحلة ابتدائية من تعلمه للغة أجنبية و يكون ذلك بمساعدة معلم كفء و ذو خبرة في ذلك .

إن العملية التعليمية ترتكز على عناصر أساسية و المتمثلة في :المعلم و المتعلم و المادة التعليمية ففي حصص التعبير يستخدم المعلم مجموعة من الأساليب قصد تفعيل الدرس و سرعة استيعاب الطالب له ،فهو بهذا يسعى لتحقيق نجاح هذه العملية و تمكين الطالب من التعبير السليم .فمن بين

هذه الأساليب نجده يعتمد على القصة و الألعاب اللغوية و الألغاز اللغوية ،كما نجده يركز على العمل التعاوني داخل قاعة الدرس و يحرص على التفاعل الحاصل بين الطلبة .

1-القصة:

يعتبر المعلم القصة وسيلة مهمة في تعليم التعبير الشفهي،فهي تلفت انتباه القارئ نظرا لتنوع أحداثها ووقائعها، ولا سيما إن كانت تروي أحداثا منتقاة من الواقع الذي يعيشه المتعلم ،هذا ما يزيد حبه و عزيمته في قراءتها و بالتالي تعلمه لمفردات و كلمات يوظفها في تعابيره.

***دور القصة في تعليم التعبير:**

تعتبر القصة من أهم ألوان التعبير الشفهي الذي يدفع المتعلم (الطفل) إلى الحديث و التعبير عن كل ما يلاحظه و يفهمه من خلال ما يسمعه أو يقرأه .(1) و ذلك مرتبط بموضوع القصة ومدى انجذاب القارئ (المستمع) له ،فنجد كثيرا من الآباء يقصون قصصا على أبنائهم و هم بدورهم يعيدون قصها على زملائهم كل حسب تعبيره و أسلوبه .

و لكي تحقق القصة أهدافها المتمثلة في تمكين المتعلم على التحدث و التعبير شفاهة لا بد من توفر مجموعة من الأمور التي يجب على المدرس مراعاتها من بينها:

-قراءته لقصة مؤثرة تلفت انتباه المتعلم، خاصة إذا كانت من واقعه المعاش و حثه على التعبير عنها و عرض أحداثها بأسلوبه الخاص.

---

(1) ينظر: "تدريس فنون اللغة العربية." علي احمد مدكور،دار الفكر العربي ، القاهرة ،دط،2000،ص95.

2- **الألعاب اللغوية :**

يسعى المعلم إلى توفير جو مناسب يساعد طلبته على التعلم بنشاط و مرح ،بعيدا عن الكسل و الخمول،بالاستناد على ما يسمى باللعبة اللغوية .و قد بينت الدراسات و التجارب،و البحوث العلمية أن استخدامها في تعليم اللغة الأجنبية يؤثر تأثيرا ايجابيا على تعلم الدارسين للغة الجديدة.(1)

***أهمية الألعاب اللغوية :**

للألعاب اللغوية دور كبير في تعليم التعبير للطلبة الأجانب و غيرهم سواء باستعمالهم اللغة العربية أو غيرها ،و يمكن تلخيصه في مايلي :(2)

– مساعدة المدرس في خلق جو من التعلم المتشوق وجعل الطلاب يتفاعلون و يتعاونون مع غيرهم عن طريق طرح الأسئلة و الإجابة عنها .

–تمتع الطلاب باللغة الجديدة (الأجنبية)مع تنمية روح المنافسة ، و جعلهم يتغلبون على القلق و الخوف من تعلم هذه اللغة و ذلك من خلال تغيير فكرة أنها لغة صعبة مليئة بالمشاكل و العقبات.

–تشجيع الطلاب على التعلم و زرع الأمل و حب العمل في نفوسهم، مع إعطائهم فرصا للاتصال الحقيقي و المباشر مع زملائهم .

فإذا أراد المعلم أن يحصل على نتائج جيدة من طلبته ما عليه سوى اللجوء إلى استخدام أساليب تمكنهم من التأقلم مع الدرس و تساعدهم على اكتساب اللغة بسهولة .

(1) ينظر:"التعليم المبني على اللغة العربية(تكنولوجيا التعليم المقترح لتعليم مهارة الكلام في المستوى الثانوي)."عبد الحارس،مجلة لسانيات السنة الأولى،العدد1،2010،ص02.

(2) ينظر المرجع نفسه، ص03.

-اللغز اللغوي :

يعتبر اللغز اللغوي نوع من أنواع الألعاب اللغوية التي يعتمدها المعلم في عملية التدريس ، فهو من الأساليب التي تسهل على الطالب تعلم اللغة الجديدة و ذلك راجع للدور الذي يؤديه و المتمثل في:

-جعل المتعلم يعمل عقله و يحفزه على التفكير ،كما يساعده على إنتاج اللغة من خلال تفاعله مع زملائه ،فهو يسعى بدوره إلى التعامل باللغة و استعمالها . و هو يعتبر من الألعاب اللغوية التي تجعل الطالب يبدي آراءه و يمد اقتراحاته من خلال تعامله مع أصدقائه داخل الصف ،حيث أنها نشاط تعليمي يتضمن تفاعلات بين المتعلمين داخل حجرات الدراسة(1)،فهي تعمل على :

-زيادة الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي ،كما تساعد الطلاب الانعزاليين و السلبيين و تحولهم إلى مشاركين ايجابيين .(2) و ذلك من خلال جو التفاعل و المناقشة بين الطلاب شفاهة،بحيث يتمكنون من النطق الصحيح لحروف اللغة العربية و تمكنهم من تكوين الكلمات التي تعد أصغر وحدة للمعنى التي تتكون منها الوحدات الأخرى كالعبارة و الجملة و الكلمة .(3)ومن الأساليب التي يستعملها المعلم لتسهيل عملية الاكتساب و التعبير بطلاقة للطلبة، إضافة لما ذكر سابقا نجد:

-استعمال المعلم لصور مطابقة للموضوع المدروس قصد تحفيزهم على الكلام و التعبير عن أفكارهم و نقد غيرهم بكل أريحية و طلاقة على الاشياء المرئية و الملحوظة ،فهنا يبرز دور الصور و حاسة النظر في التعليم و بالخصوص التعبير و ممارسة اللغة العربية .

(1) "مهارات اللغة و سبل تلقينها."،محمد بن عبد الرحمان آل خريف ،جامعة سلمان عبد العزيز،إدارة الأعمال نحو بني تميم.

arabiahconference.org/…/conference_research521230297-1406

(2) ينظر المرجع نفسه.

(3) ينظر:"دور الكلمة في اللغة."ستيفن أولمان، ترجمة:كمال محمد بشير،مكتبة الشباب بالنيرة ،جط،دت،ص04.

3-مراحل إنتاج التعبير الشفهي (التحدث):

يعتبر التعبير الشفهي من المهارات اللغوية الأساسية التي تركز على الجانب النطقي و الفكري للمتحدث،فمن خلاله يستطيع توظيف كفاياته اللغوية و قدراته المعرفية في إيصال أفكاره لغيره .فمن الواضح أن يجد المتعلم الأجنبي صعوبة في تعلمه للغة العربية و تواصله بها كونها لغة جديدة تختلف عن لغته الأم في كثير من الأشياء .

إن عملية التحدث و إنتاج الكلام مرتبطة بعوامل نفسية و لغوية و فكرية تسمح للمتكلم بإبداء رأيه حول موضوع معين ،و تتيح له فرصا كثيرة لإظهار أفكاره و عرضها على غيره عن طريق الحوار و المناقشة.و يرتبط حدوثها بمجموعة من الخطوات التي يقوم بها المتحدث لإنتاج أفكاره و التعبير عنها محادثة و هي متمثلة في :الاستثارة، التفكير،الصياغة،و أخيرا النطق باللغة.(1)فالمتكلم ينتج أصواتا و عبارات يتعامل بها مع غيره عن طريق الاستماع لهم، أو المشاهدة أو الإحساس،و التي تكون من المحفزات التي تدفعه لصياغة أفكاره و التعبير عنها مشافهة .

و عليه،فان التعبير الشفهي ليس بالأمر السهل كما يظنه البعض و ذلك لتداخل عمليات كثيرة في حدوثه و خاصة إذا تعلق الأمر بطالب أجنبي و هو في مراحله الابتدائية من تعلمه للغة العربية ، فلا يمكنه تعلمها و الحديث بها مع غيره بطلاقة و سهولة دون ممارسة و دربة. (2)

---

(1) ينظر:"التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي."خالد حسين ابو عمشة، شبكة الألوكة www.alukah.net 2017،ص16.

(2) ينظر:" تعليمية اللغة العربية." أنطوان صياح، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1،ج2،2008 ص43.

4-أسباب ضعف الطلبة في التعبير الشفهي و طرق معالجتها :

ليس بالأمر الهين تعلم لغة جديدة و الحديث بها بسهولة دون المرور بعقبات تتعلق بالنطق و القواعد و الدلالة ،و هذا راجع للاختلافات الموجودة بين اللغتين (اللغة الأم و اللغة المصدر) و لمستويات الطلبة المتعلمين للغة ، و على هذا الأساس نجد الطلبة الناطقين بغير العربية من الأتراك و غيرهم من الأجانب يواجهون صعوبات أثناء تواصلهم مع غيرهم، والتي بدورها تكون حاجزا يؤثر في تعلمهم للغة الجديدة ،فمن بين الأسباب التي تجعلهم لا يحسنون التكلم باللغة و يجدون صعوبة في نطق أصواتها و التعامل بها مع غيرهم،ربما قد تكون متعلقة بضعف حاسة السمع أو البصر لديهم أو عدم انتباههم الجيد لمعلمهم، و شرودهم الذهني عند تلقي المعلومات المتعلقة باللغة المتعلمة ،ضف إلى هذا نجد:

- وجود اضطرابات نطقية لدى الكبار و الصغار.(1)

- الخجل و الارتباك الذي يعتري الطالب أثناء تكلمه باللغة العربية خاصة و هو في وسط حشد من زملائه،و خوفه من ارتكابه لأخطاء تخص هذه اللغة .

-الاختلافات الصوتية والنحوية و الدلالية بين اللغتين العربية و التركية التي سببت لهم خلطا في تركيب الجمل و التعابير.

-قلة الثروة الفكرية لدى الطلاب و خلطهم بين الصحيح و المزيف.(2) فمرجع هذه الأسباب يتمثل في تعويد المتعلمين على حسن الإصغاء و التركيز الجيد.

(1) ينظر:"اضطرابات النطق."فيصل العفيف،مكتبة الكتاب العربي،دت،دط،ص3.

http://www.books4arab.com/2015/06/pdf

(2) ينظر:"فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق."راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة،ص147.

***طرق معالجة الضعف الذي يعاني منه الطلبة في التعبير الشفهي :**

ترتكز العملية التعلمية على كل ما يقدمه المعلم والمتعلم من معارف و معلومات، فعلى المعلم أن يوفر لطلبته كل السبل اللازمة لتعلمهم ،مع حرصه على اكتسابهم الصحيح للغة العربية التي تتيح لهم فهم القرآن الكريم و قراءته و التواصل مع غيرهم . فبالرغم من وجود صعوبات واجهتهم أثناء تعلمهم لها إلا أنها لم تكن حاجزا في تراجعهم ،بل وقد ضوعفت جهودهم و كثر إقبالهم على تعلمها .

وقد برزت جهود كثيرة لباحثين و مختصين في هذا المجال،حيث سعوا إلى إيجاد طرق و أساليب تعالج ضعف طلبتهم و تدني مستوياتهم في التعبير الشفهي من خلال تدريسهم في صفوفهم، فوصلوا لبعض الملاحظات الواجب على كل معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يأخذها بعين الاعتبار للرفع من مستوى الطلبة في التعبير،و من بينها نجد: -إعطاء الطالب الحرية في اختيار الموضوعات التي يعبر عنها .

-توظيف الطرق التنشيطية والطرق السمعية البصرية التي تساعد على تعلم اللغة و توضيح الخصائص المتعلقة بهذه اللغة .(1)

-فتح المجال للطلبة للتعبير عن كل ما يلاحظونه في كتبهم من صور و أشكال ،و من خلال استماعهم لغيرهم ،و حثهم على المطالعة والقراءة مع إتاحة فرص التعبير لكافة الطلبة داخل الصف.(2) ضف إلى ذلك : اعتماد المعلم على الألعاب اللغوية التي تدفع بالطلاب للمشاركة في الدرس وتزيد من قابليتهم للتعلم.(3) ضف إلى ذلك استخدامه لأساليب الترغيب و التحفيز على التعبير بطلاقة .

---

(1) ينظر:"علم اللغة والترجمة."جورج مونان،ترجمة:احمد زكريا إبراهيم،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،ط1، 2002،ص41.

(2) ينظر :" فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق."راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة،س174.

(3) ينظر:"مهارات اللغة و سبل تلقينها."،محمد بن عبد الرحمان آل خريف ،جامعة سلمان عبد العزيز،إدارة الأعمال نحو بني تميم،ص11.

زيادة على ذلك :(1)

-تخصيص أوقات لممارسة الكلام باللغة العربية داخل الصفوف الدراسية و على مدار سنوات الدراسة .

-قيام الطلاب بتمثيل الأدوار في الحوار عما يتعلق بحياتهم الواقعية .

-تدريب الطلاب على عدم الخجل.

-الاستفادة من الانترنت لتنمية مهارة الكلام .

-الحوارات التعليمية بين الطلاب الناطقين بغيرها .

-إقامة نشاط المناظرة بين الطلبة .

كما يجب على المعلم أن يوفر جميع الوسائل التي تساعد الطلبة على إنتاج الكلام باللغة العربية، و يمدهم بأوامر تحفزهم للقيام بالفعل ،كأن لاستجيب لأسئلتهم أو طلباتهم حتى يوظفوا هذه اللغة و من خلال هذا يتمكن من معرفة الضعف الذي يعانون منه و يصححه آنيا و بسهولة .

(1) ينظر:"المحادثة في اللغة العربية و طرق تعليمها و أساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب."داود عبد القادر ايليغا و حسين علي البسومي،ص544.

5-توظيف التواصل غير اللفظي في تعزيز عملية التعبير لدى الطلبة الأجانب :

تركز العملية التعليمية على التفاعل القائم بين المعلم و طلبته ، حيث نجد المعلم يوصل أفكاره وخبراته لهم مستعملا وسائل و أساليب عدة قصد فهمهم و استيعابهم لها.فمن بين الأمور الأساسية التي تلفت انتباه المتعلمين وتجعلهم على اتصال دائم بمعلمهم، و تتسبب في ترسيخ الأفكار لديهم و تساعدهم على التذكر نجد أن المعلم يستخدم حركات و إشارات و هو يدرس بغية التأكيد أو التحذير أو التنبيه ...فهذا نوع من التواصل الذي يعرف بالتواصل غير اللفظي ،والذي يستغني على اللغة المنطوقة و يستبدلها بمجموعة من العلامات المختلفة كالحركات وهيئات الجسم(1)لتدعيم أفكاره للطلبة.فلستخدام المعلم أو المتحدث لحركاته الجسمية ووقفته المناسبة أمام غيره إضافة إلى قدرته على إلقاء الكلام و التعامل به حسب الموقف و الغرض له دور كبير في التأثير على المتعلم أو المستمع(2)، بحيث يجعله على اتصال مباشر بالمتحدث مما يضاعف من نسبة الانتباه و التركيز لديه .

و اعتر العديد من الدارسين لغة الجسد من (لغة اليدين و القدمين،و حركة الرأس،الابتسامة ،لغة العيون،طريقة المشي و الوقوف،إيماءات الوجه...) من العناصر الضرورية التي تساهم في تأكيد الفكرة للمستمع(3)،بحيث تجعله يستوعبها بصورة سهلة ،كما تمكنه من فهم الرسالة التواصلية و تساعده في إرسالها.

---

(1) ينظر:"دور المطالعة في تنمية الكفاية التواصلية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي-أنموذجا."تونسي كهينة و عيسات حنان،مذكرة ماستر،جامعة عبد الرحمان ميرة ،بجاية،2016،ص10.

(2) ينظر:"اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها." طه علي حسين الديلمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، دار الشروق ، رام الله، المنارة، ط 1، 2005م، ص138.

(3) ينظر:"التواصل الإنساني و دور لغة الجسد."مصطفى العادل،الدراسات اللغوية:قضايا و مناهج-بحث تخرج-2017.

Lisaabularab.blogspot.com2017/10/blog-post_32.html

ثالثا:تحليل محتوى كتاب(لغتي العربية) كتاب اللغة العربية لمدارس الأئمة والخطباء–الصف10–):

شهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تطورا وتزايدا كبيرا مما أدى إلى كثرة الكتب و تنوعها و التي تتناول مسائل و قواعد تيسر على الطالب(المتعلم) الأجنبي العملية التعلمية، و تتيح له فرصة التنقيب و التقصي على أسس اللغة المتعلمة .

1–مدارس الأئمة والخطباء:

هي إحدى مؤسسات التعليم الثانوي، وتعد من المدارس الحكومية المنتشرة في معظم أرجاء البلاد ،تهتم بتخريج الأئمة والخطباء للمساجد دون التحاقهم بالجامعات. تأسست بدلاً من مدرسة مهنية كانت تدرب الأئمة العاملين في الحكومة ، بعد إلغاء المدارس الدينية في تركيا بموجب قانون توحيد التعليم (بالتركية) كجزء من إصلاحات "كمال أتاتورك"، والذي طبق منذ 3 آذار/مارس عام 1924م، كخطوة أساسية نحو "علمنة" الحياة الثقافية في تركيا بمعنى تحديثها فهو يُعبّر بشكل أوسع عن إعادة هيكلة الجمهورية. (2)

---

(1) ينظر: "ثانويات الأئمة والخطباء في تركيا."راغب بكريش،نشر في2016/06/07.

https://www.raghbnotes.com

(2) ينظر:"النظام التركي العلماني تركيبه و فساده." زهرة مالك.

www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/sporadic.../42253.html

ومع تطبيق هذا القانون، أصبح التعليم بشكل عام والتدريس في المدارس يحمل طا بعا وطنيا وعلمانيا ،فألغيت المدارس الإسلامية والكتاتيب التي كانت تقع تحت إدارة شيخ الإسلام في نظام التعليم في دولة الخلافة العثمانية(1)،بهدف طمس القيم الإسلامية من الشعوب التركية.

حظيت مدارس الأئمة والخطباء التركية بإقبال العديد من المتعلمين إليها بشكل ملحوظ ،ذلك أنها تهتم بتدريس العلوم الشرعية و الدينية .(2)

أما بالنسبة للمنهاج المعتمد في هذه المدارس فيتكون من ثلاث وحدات دراسية و هي:(3)

-دروس الاختصاص: و تضم المواد الدينية كالقرآن الكريم و الحديث الشريف، و اللغة العربية و علوم الفقه ..وهذه الدروس تميز هذه المدارس عن غيرها من المؤسسات .

-دروس مختارة:و تضم مختلف الفنون و الرياضة و التكنولوجيا ..

-دروس الثقافة العامة:و تشتمل على نفس الدروس المقدمة في الثانويات الأخرى كالفلسفة ،والتاريخ و الأدب التركي، و الرياضيات ،و المبادئ الأتاتوركية..الخ.

---

(1) ينظر:"النظام التركي العلماني تركيبه وفساده."زهرة مالك.

(2) ينظر:"ثانوية الأئمة و الخطباء في تركيا."راغب بكريش،2017/06/07.

(3) ينظر المرجع نفسه.

***العلمانية** :هي "السياسة اللادينية البحتة في الحكومة." و تعني إبعاد الدين في التعاملات .كما جاء في كتاب: "الإسلام والعلمانية وجها لوجه." يوسف القرضاوي ردا على فؤاد زكريا و جماعة العلمانيين،مكتبة رحاب،ط2، 1989،ص 50.

2-معلم اللغة العربية في ثانوية الأئمة و الخطباء :

إذا تحدثنا عن معلم اللغة العربية في تركيا، فإننا نجده حاضرا في الجامعات و المؤسسات التعليمية و مدارس الأئمة والخطباء.(1)

أما إذا خصصنا الحديث عن معلم العربية في ثانويات الأئمة والخطباء فنجده يختلف تماما عن غيره من معلمي العربية في المدارس الأخرى،ذلك أنه يمثل مركز العملية التعلمية .(2) ضف إلى ذلك نجده يتمتع بأسلوب تقليدي يعتمد على التلقين، فجل الطلبة يأملون في تعلم القرآن وحسن قراءته ،كما أنه لا يعتمد على مبدأ التفاعل القائم بينه و بين الطلبة .

يقوم التعليم في هذه الثانويات على التعليم الروتيني الذي يأخذ اتجاها واحدا(3)،والذي لا يتيح الفرص للطالب لتقديم أفكاره فهو بذلك مثل الوعاء .

---

(1) ينظر: "المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم العربية و المقترحات." أحمد الدياب، ص105.

(2) ينظر المرجع نفسه ص105.

(3) ينظر المرجع نفسهص105.

3-كتاب لغتي العربية لمدارس الأئمة والخطباء –الصف العاشر:

يعتبر الكتاب المرجع الأساس لكل من المعلم و المتعلم لتحصيل المعلومات ،و هو من الوسائل التعليمية التي يستندان عليها من خلال النصوص و التطبيقات التي تحتويها .و له قيمة كبيرة في تحصيل العلم و المعرفة فهو يمثل الوسيلة التي تساعد التلميذ في انجاز بحوثه و تكون كلماته مطبوعة أو مسجلة و يقرر من قبل سلطة عليا ليصل بين يديه.(1)فمن بين الأهداف الأساسية التي يرم إليها الكتاب :(2)

-إكساب القارئ كفايات تواصلية .

-تنمية المهارات اللغوية ،و إثراء الرصيد اللغوي و الثقافي للمتعلم .

-إكساب المتعلم كفايات منهجية ،وثقافية و إستراتيجية.

من خلال هذا نستنتج أن: للكتاب أهمية كبيرة في العملية التعليمية ،فهو يسعى إلى خلق تواصل بين المعلم والطالب ،ف"كل الناس يتكلمون ،و لكن الوحيدين الذين يحسنون القراءة و الكتابة هم أولئك الذين اخضعوا لتدريب نفذ بانتباه في المدارس أو ضمن العائلات."(3) و ذلك بالاعتماد على برامج وأسس مساعدة لذلك .

---

(1) ينظر:"رهانات البيداغوجيا المعاصرة."عبد الحق منصف،دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، دط،2007،ص236.

(2) ينظر:"دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي-كتاب التفكير الإسلامي السنة الثانية نموذجا."لطفي البكوش:نشر في 06جوان 2016 .

www.asmarya.edu.ly/.../09

(3) "الألسن و ديناميتها."أندري مارتينيه،ترجمة:نادر سراج،مركز الدراسات الوحدة العربية،لبنان،ط1، 2009،ص170.

أما بالنسبة للطالب ، فهو يكسبه مجموعة من الكفايات المختلفة من لغوية فهي " ملكة لا شعورية تجسد الأداء الكلامي ."(1) فهي العملية التي يقوم بها المتكلم مستعملا اللغة بشكل صحيح ومحترما لقواعدها ،و تجنبه الأخطاء.

ضف إلى ذلك :الكفايات المنهجية التي تمكنه من ملاحظة الصور و الرموز التي يحتويها الكتاب و التفكير الذي يعتبر مجموعة من الأنشطة اللغوية التي تفضي به إلى استيعاب الأفكار أو اكتساب معلومات جديدة .(2) أما الكفايات الإستراتيجية فتجعل المتعلم ينتج تعابير مختلفة يستعملونها في حياتهم اليومية ،بينما الكفايات الثقافية فتجعله ينمي زاده المعرفي بالأفكار المتعلقة بالعلوم المختلفة و الآداب عن طريق القراءة و المطالعة ..

(1) "قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقاربات تراثية."ميشال زكريا،دار العلم للملايين ،لبنان،ط1، 1993،ص62.

(2) ينظر:"التفكير و اللغة." جوديث جيرين،ترجمة:عبد الرحيم جبر، الهيئة المصرية العامة للكتاب:دط،1992،ص17.

واجهة الكتاب:

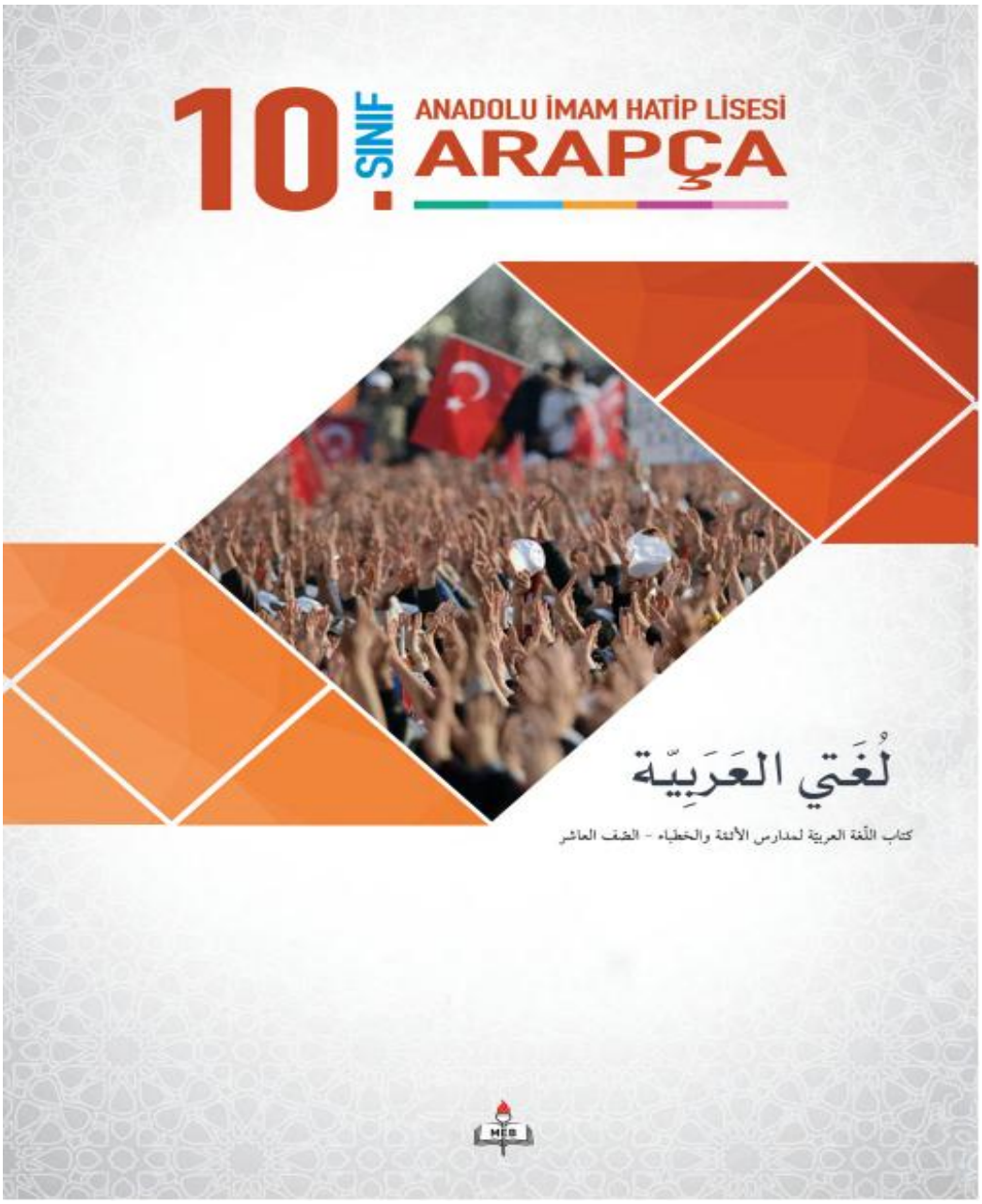

*عرض الكتاب:

كتاب "لغتي العربية"كتاب موجه لطلاب الصف العاشر لمدارس الأئمة و الخطباء بتركيا و يعد من الوسائل التعليمية التي يعتمدها كل من المعلم و المتعلم لتحقيق الانسجام و التفاعل بينهما،فهو يحتوي على مجموعة من المحاور و المواضيع المرفقة بالصور(أشكال ومخططات) المستوحاة من واقع الطالب التركي و التي تدفعه للتعلم والتعبير عن كل ما يلاحظه استنادا على مكتسباته وما درسه في مراحل سبقت من قواعد صوتية و صرفية ونحوية محققا بذلك معنى واضحا سليما من الأخطاء بشتى أنواعها.

اعتمد المؤلف في كتاب "لغتي العربية"على نصوص في شكل حوار قائم بين شخصين أو ثلاثة و الأشخاص بتطبيقات لاختبار قدرة الطالب على الاستماع و الفهم و القراءة و من ثمة اكتشاف مهاراته التعبيرية و الوقوف على الأخطاء التي يرتكبها مع تصحيحها و معالجتها من خلال التمارين المتعلقة بكل وحدة و حثه على تجنب هذه العثرات بالممارسة و التدريب.

استخدم المؤلف مجموعة من الألوان المختلفة والمتنوعة للفت انتباه المتعلم و تحفيزه و فتح شهيته للقراءة و الفهم فالألوان تلعب دورا مهما في عملية التعلم بحيث تجعل المتعلم يستمتع بتناسقها و تنوعها ومن خلالها يتمكن من تثبيت أفكاره ،كما تساعده في عملية التذكر.مثلا:أعلام البلدان-موقع البلدان على خريطة العالم –التمييز بين الأشياء....الخ.

يحتوي هذا الكتاب على نصوص متنوعة و كل نص يتعلق بمجال معين من اجتماعي و ديني و تكنولوجي و علمي ...الخ ويتم اختيارها وفقا لمعايير محددة ترتبط بمستوى المتعلمين وكفاءاتهم المختلفة والمتفاوتة ،كما أنها ترمي إلى أهداف يرجى تحقيقها من خلال العملية التعلمية من بينها:

-جعل المتعلم يوظف جميع مهاراته أثناء تعامله مع النصوص بدلا من عملية الحفظ،فبما أن جميع النصوص التي يحتوي عليها هذا الكتاب عبارة عن حوارات قائمة بين شخصيات فإن المتعلم

يتمكن من خلال هذا التفاعل من التمييز بين الكلمات و العبارات و التفريق بينها و معرفة العلاقات القائمة و المتداخلة بينها .

يمكن أن ندرج كتاب"لغتي العربية" للصف العاشر لطلاب مدارس الأئمة والخطباء ضمن الكتب المستعملة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مثل:التكلم ، أبجد..

ذلك أنها توجه إلى فئة ليس بغرض تعليمها النطق فقط، وإنما جعلها تتعامل مع نصوص طويلة و إدراكها للعلاقات التي تربط بين جملها (عباراتها) على عطس الكتب التي اعتمدتها في المراحل الابتدائية من التعلم .

من بين الأهداف الأساسية لهذا الكتاب هو تنمية المهارات اللغوية للمتعلم من استماع وتحدث، و قراءة ،و كتابة ،بحيث تجعله مسترسلا في الكلام و تمكنه من التوفيق بين المنطوق و المكتوب .

خلاصة:

إن الإنسان فضولي بطبعه، الأمر الذي يجعله يستفسر و يبحث عن أسباب وجود أي شيء يحيط به،و ذلك بالبحث عن أجوبة شافية لأسئلته تفيده و توضح المعاني المخفية عنده من قبل أشخاص يتعامل معهم دائما، باستخدامه لغة بسيطة تحقق التفاهم بينهم ،و هذا راجع إلى النشاط الفكري و اللغوي الذي يقوم به و المتمثل في التعبير الشفهي أو ما يعرف بالمحادثة أو الكلام.

و عليه،فإن التكلم عملية يقوم بها المتحدث ليوصل أفكاره و أحاسيسه لغيره ويربط بعضها ببعض ، محترما في ذلك قواعد اللغة العربية من صوت، و صرف، و نحو، و دلالة حتى يستقيم كلامه و يتجنب أخطاء فهم الغير له .

و نظرا للتوافد الكبير على تعلم اللغة العربية من قبل الأجانب و نخص بالذكر فئة الصف العاشر من مدارس الأئمة و الخطباء بتركيا،فان الغرض الأساس من تعليمهم التعبير الشفهي هو تمكينهم من النطق السليم لحروف اللغة العربية و حسن إنشائهم لتعابير يتواصلون بها مع غيرهم، لقضاء حاجات مختلفة :كتعريفهم بنفسهم أو طرحهم لأسئلة الطلب أو الاستفهام أو تدريسهم اللغة العربية لغيرهم في هذه المدارس و الاستفادة منها في مجالات عديدة كالدين،الترجمة ،الاقتصاد،الطب...

فتعليم هذه اللغة و قواعدها يرتكز أساسا على المهارات اللغوية من استماع و تحدث و قراءة و كتابة ،التي تتداخل فيما بينها لتجسد هذه اللغة و تجعلها مسترسلة بين أفواه الناس .

ولا يتحقق هذا إلا بعون أستاذ كفء و متخصص في تعليم العربية للناطقين بغيرها ،والذي يلعب دورا فعالا في هذه المدارس باعتماده على كتب و مراجع تيسر عليه عملية إيصال الأفكار و توحيد

الفهم بينه و بين طلبته ،ضف إلى ذلك استعماله لأساليب ومعرفته لأسس تخصهم و ذلك من أجل تحقيق هدفه المنشود و هو جعلهم ينتجون أفكارا و يعبرون عنها بلغة عربية سليمة .

إذن،فالتعبير الشفهي عنصر مهم في حياة الفرد و المجتمع لابد من العمل عليه و إثرائه بالمطالعة والقراءة ،حتى يتمكنون من الاسترسال والطلاقة فيه بصورة سهلة و صحيحة .

خاتمة

خاتمة :

و في الأخير،ومن خلال الدراسة التقابلية التي أجريناها بين اللغتين العربية و التركية خرجنا بالنتائج التالية :

-تعلم اللغة العربية و تعليمها أمر ضروري لتحقيق التواصل و الفهم بين الشعوب كافة كونها لغة القرآن والدين و لقضاء حوائج عامة كانت أو خاصة.

-ضرورة التحليل التقابلي في تعليم اللغات و تعليمها بحيث يمكن المتعلمين من إدراك الاختلافات و الصعوبات التي تعترضهم أثناء تعلمهم للغة الثانية و الوقوف عليها مع إيجاد حلول لها .

-التقابل بين اللغتين العربية والتركية وضح لنا العناصر الأساسية الواجب على معلم اللغة العربية الوقوف عليها لإيجاد وسائل و سبل تسهل على الطالب التركي عملية التعلم و اكتساب اللغة بسهولة .

-إن أغلبية الطلبة الأجانب يتعلمون العربية للتواصل مع غيرهم فالتعبير الشفهي ضروري لاستمرارية تواصلهم معهم

-يلعب المعلم دورا فعالا في عملية تعليم التعبير الشفهي (للأتراك)و يبرز من خلال الأساليب متنوعة التي تساعد طلبته على التعلم و تحفزهم على ذلك.

- أهمية الكتاب في عملية التعبير (التعليم) لأنه المرجع الأساس لكل معلم و طالب،و ذلك لاحتوائه على عناصر و دروس توحد الفهم و الفكرة لدى الطرفين (المعلم و الطالب) و تجعلهم على اتصال مباشر بالدرس.

قائمة المصادر و المراجع:

-١ -

-القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

المصادر :

1-"ألفية ابن مالك في النحو والصرف ." محمد عبد الله بن مالك الأندلسي ،دار الإمام مالك للكتاب،الجزائر،دط،2009.

2-" الخصائص." ابي الفتح عثمان بن جني ،تحقيق محمد على النجار، دار الكتاب العربي ،بيروت، دط،دت، ج1.

3-"لسان العرب."ابن منظور،دار المعارف،القاهرة،دط،دت.

4-"المقدمة." عبد الرحمان بن محمد بن خلدون ،دار الكتاب اللبناني و مكتبة المدرسة،بيروت،دط،1982.

المراجع:

5-"الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس العربية ." محمد رجب فضل الله ،عالم الكتب الرياض،المملكة العربية السعودية،ط1، 1998.

6-"الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية."محمد احمد شوق،دار الفكر العربي ،القاهرة،دط، 2001.

7-"أسس تعلم اللغة و تعليمها."دوجلاسن روان ،دار النهضة،بيروت ،دط،دت.

8-"الإسلام والعلمانية وجها لوجه." يوسف القرضاوي، ردا على فؤاد زكريا و جماعة العلمانيين،مكتبة رحاب،ط2، 1989.

9-"الألسن و ديناميتها."أندري مارتينيه،ترجمة:نادر سراج،مركز الدراسات الوحدة العربية،لبنان،ط 1 2009.

10-" تدريس فنون اللغة العربية ."علي أحمد مدكور،دار الفكر العربي ،القاهرة،دط،2000.

11-"تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال."محمد عدنان عليوات،دار البازوري للنشر و التوزيع،عمان،ط، 2017 .

12-"تعليم اللغة العربية لغير العرب-دراسات في المنهج وطرق التدريس." عارف كرخي أبو خضيري،دار السلام ،القاهرة،دط،1994.

13-" تعليمية اللغة العربية." أنطوان صياح، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1،ج2، 2008.

14-"تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها بين النظرية و التطبيق."جميلة خليل احمد حسين،مدرسة احمد بن ماجد الخاصة،عمان،2013.

15-"تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات."خالد ابوعمشة، دار كنوز المعرفة،عمان،ط1، 2015.

16-"التفكير و اللغة." جوديث جيرين،ترجمة:عبد الرحيم جبر، الهيئة المصرية العامة للكتاب:دط،1992.

17-"تنمية مهارات القراءة و الكتابة-استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم." حاتم حسين بصيص،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب،دمشق،دط،2011.

18-"دراسات لسانية تطبيقية." مازن الوعر،دار طلاس ،دمشق،1989.

19-"دلالة ثقافة اللغة العربية للناطقين بغيرها."محمود إسماعيل عمار،مركز الملك عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية،ط1 ،2015.

20-"رهانات البيداغوجيا المعاصرة."عبد الحق منصف،دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، دط،2007.

21-"طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام." منشورات جامعة عمر المختار،ليبيا،ط1، 1996.

22-"علم الأصوات."حسام البهنساوي،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،ط1، 2004.

23-"علم اللغة العربية التطبيقي و تعليم العربية." عبده الراجحي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية(مصر)،دط،1995.

24-"علم اللغة والترجمة."جورج مونان،ترجمة:احمد زكريا إبراهيم،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،ط 1، 2002.

25-"دور الكلمة في اللغة."ستيفن أولمان، ترجمة:كمال محمد بشير،مكتبة الشباب بالنيرة ،دط،دت.

26-"ديوان حافظ إبراهيم." ضبطه وصححه وشرحه احمد أمين بك و احمد الزين و إبراهيم الابيارى،المطبعة الأميرية بالقاهرة،ط3،ج1، 1948.

27-"الشامل في القواعد التركية." محمد عامر المجدوب،ج1،المستوى1.

28-"شرح المعلقات العشر وأخبارها." الشيخ أحمد أمين الشنقيطي،المكتبة العصرية،بيروت،دط،دت.

29-"العثمانيون في التاريخ و الحضارة." محمد حرب،المركز المصري للدراسات العثمانية و بحوث العالم التركي،القاهرة،1944.

30-"العربية و علم اللغة الحديث." محمد محمد داود،دار الغريب ،القاهرة،دط،دت.

31-"فقه اللغة و سر العربية."أبو منصور الثعالبي،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط1، 1998.

32-"فنون العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق." راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة،عالم الكتب الحديث،اربد،دط،اربد،2009.

33-"قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقاربات تراثية."ميشال زكريا،دار العلم للملايين ،لبنان،ط1، 1993.

34-"قضايا لغوية ومسائل في التعليمية."روقاب جميلة و حاج هني محمد،مكتبة الرشاد،الجزائر،ط 1، 2016.

35-"قواعد اللغة التركية." مسعد بن مسعد السويلم الشامان،الرياض،ط1، 1996.

36-"اللسانيات المجال و الوظيفة." سميرة شريف .

37-"اللغة الجامعة."صالح بلعيد،منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،2015.

38-"اللغة العربية ،مستوياتها و تطبيقاتها." محسن عطية،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان،دط،2008.

39-"اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها."طه على الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي،دار الشروق،رام الله،المنارة،ط1، 2005.

40-"اللغة العربية واللسانيات المعاصرة " مجيد عبد الحليم الماشطة ، دار الرضوان ،ط1، 2013.

41-"اللغة و البيئة."عبد القادر الفاسي الفهري،مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء،دط،2003.

42-"المدارس اللسانية المعاصرة." نعمان بوقرة،مكتبة الآداب،القاهرة،دط،دت.

43-" المدخل إلى تعليم اللغة العربية." رجب عبد الجواد إبراهيم ،دار الآفاق العربية،القاهرة،دط،2003.

44-"المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي." رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي القاهرة،ط3 ،1997.

45-"مهارات اللغة العربية."عبد الله غلي مصطفى،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،ط1، 2002.

46-"المهارات اللغوية مستوياتها،تدريسها،صعوباتها." رشدي أحمد طعيمة،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1 ،2009.

47-"النظام الصوتي للغة العربية-دراسة وصفية تطبيقية-."حامد بن احمد بن سعد الشنبري،مركز اللغة العربية ،القاهرة،دط،2003.

48- Rbert lado.linguistics across cultures.ann arbor.the university of Michigan press.1957.p 59.

المخطوطات:

49-"تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها على ضوء عولمة مناهج تعليمية اللغات الثنائية العقد الديداكتيكي-معلم متعلم نموذجا."بوعزي محمد،جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان.

50-"تعليمية النحو العربي في المدرسة الجزائرية-السنة الأولى متوسط أنموذجا-."زبيدة بكاي،رسالة ماجستير،جامعة ابي بكر بلقايد،تلمسان،2008.

51-"دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية."خالد عبد السلام،دكتوراه العلوم،جامعة فرحات عباس،سطيف،2011.

52-"دور المطالعة في تنمية الكفاية التواصلية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي-أنموذجا."تونسي كهينة و عيسات حنان،مذكرة ماستر،جامعة عبد الرحمان ميرة ،بجاية،2016.

53-"اللغة العربية في ضوء التواصل الحضاري." يمينة بن دادة،رسالة دكتوراه،جامعة ابي بكر بلقايد،تلمسان،2017.

54-"المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم العربية و المقترحات." احمد الدياب،أطروحة ماجستير،جامعة غازي،معهد العلوم التربوية،قسم اللغة و الأدب العربي،أنقرة،2012.

المجلات العلمية:

55-"استخدام الحاسوب و الانترنت في إعداد و تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها-تجربة معهد اللغويات بجامعة الملك سعود."سعد علي القحطاني،المجلة الأردنية في العلوم التربوية،مج9،عدد4، 2013.

56-"التأثر و التأثير اللغوي بين اللغة العربية والتركية."تيسير محمد الزيادات و سميرة باير،مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية،عدد1،دت.

57-"تأثير الازدواجية اللغوية(الفصيح و العامي) في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها." توفيق محمد ملوح القفعان و عوني صبحي الفاعوري،دراسة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،مجلد 39،عدد1 2012.

58-"التجسير بين العامية و الفصيحة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها."قدرية هوككلي ،المجلة العربية للناطقين بغيرها،دار المعارف المصرية،عدد1، 2017.

59-"تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي -الفايسبوك أنموذجا- سياق التجربة و آفاق التعميم." المصطفى بوعزاوي،المجلة العربية للناطقين بغيرها،دار المعارف المصرية ،عدد1، 2017.

60-"التعليم المبني على اللغة العربية (تكنولوجيا التعليم المقترح لتعليم مهارة الكلام في المستوى الثانوي." عبد الحارس ،مجلة لسانيات،السنة الأولى،عدد1، 2010.

61-"تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك المشاكل و الحلول(مادة التعبير)."عمر بلعباسي،المجلة العربية للناطقين بغيرها ،دار المعارف المصرية ،عدد1، 2017.

62-"التعليمية و فعالية التقويم ." محمد زمري،مجلة اللغة العربية،الجزائر،عدد 3، 2000. 63-

63-"اللسانيات و اللغة العربية."احمد عزوز،مجلة اللغة العربية،الجزائر،عدد3،دت.

64-"المحادثة في اللغة العربية و طرق تعليمها و أساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب."داود عبد القادر ايليغا و حسين علي البسومي،مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)،عدد10، 2014.

65-"المهارات اللغوية لدى متعلمي المرحة الثانوية و استراتيجيات تقويمها." خير الدين هبال،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو،عدد خاص لأعمال الملتقى الوطني حول :الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمساندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية-في ضوء مقاربة الكفاءات،المنعقد يومي 05-06 ديسمبر2013،ج2، 2014.

66-"نحو منهج تطبيقي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها."سعيدة بشار،اليوم الدراسي حول المناهج ،منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري،تيزي وزو، 2011.

المواقع الالكترونية :

67-"التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي."خالد حسين أبو عمشة، شبكة الألوكة www.alukah.net 2017.

68-"دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي-كتاب التفكير الإسلامي السنة الثانية نموذجا."لطفي البكوش:نشر في 06جوان 2016 .

www.asmarya.edu.ly/.../09

69-"مهارات اللغة و سبل تلقينها."،محمد بن عبد الرحمان آل خريف ،جامعة سلمان عبد العزيز،إدارة الأعمال نحو بني تميم.

arabiahconference.org/…/conference_research521230297-1406

70-"تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك الإشكال و الحلول(مادة التعبير)" عمر بلعباسي.

http://www.asjp.cerist.dz>article

71-"منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها:تعليم الأصوات أنموذجا."حمزة كريم المسند و بسمة احمد صدقي الدجاني بمركز اللغات الأردنية،الأردن.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/944

72-"اضطرابات النطق."فيصل العفيف،مكتبة الكتاب العربي،دت،دط."

http://www.books4arab.com/2015/06/pdf

73-"صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها-التجربة الباكستانية." احمد اشرف همداني.

Pu.edu.pk/images/…/(2)%20Hamid%20Ashraf20Hamdani.pdf

74-"اضاءات لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها." عبد الرحمان الفوزان،1431هـ

https://faculty.psau.edu.sa/…/doc-12-pdf-42cd9cfc00c8b65b8213df4b75f0b5f1-origi…

75-"النظام التركي العلماني تركيبه و فساده." زهرة مالك.

www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/sporadic.../42253.html

76-"محاضرات في اللسانيات التطبيقية."لطفي بوقربة ،معهد اللغة والأدب بجامعة بشار،الجزائر.

Lisaanularab.blogspot.com/2012/02/blog-post_2166.html

77-"التواصل الإنساني و دور لغة الجسد."مصطفى العادل،الدراسات اللغوية:قضايا و مناهج-بحث تخرج-2017.

Lisaanularab.blogspot.com2017/10/blog-post_32.html

78-" كم يبلغ عدد مفردات اللغة العربية،هل هو ألف ألف مليون؟

Majeles.alukan.net/t5383/

79-"علم الدلالة في اللغة العربية."هدى دار عيسى،نشر في 2016/08/08.

mawdoo3.com> قواعد اللغة العربية

80-"ثانويات الأئمة والخطباء في تركيا."راغب بكريش،نشر في2016/06/07.

https://www.raghbnotes.com

81-أبيات الإمام الشافعي On .Twitter: العلم صيد و الكتابة قيده قيد صيودك

https://twitter. com/as_as_as_/status/210841368015282176?...

82-"اللغة التركية خصائص حروف الهجاء ."، عيسى الجندي،نشر بتاريخ 2013/03/08.

http://WWW.Youtube.Com/watch?V=gr-z8OILQAg

83- "تعلم الأحرف التركية مع الأمثلة و النطق الصحيح "،نشر بتاريخ 2016/11/06.

http://WWW.Youtube.Com/watch?V=yFniapzYpGI

84-"محتوى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات الحديثة-مقرر النحو أنموذجا-"عبد النور محمد الماحي محمد .

https://www.zu.ac.ae/…17-The_language_content_in_programs_d…

فهرس الموضوعات:

فهرس الموضوعات:

إهداء.....

شكر وعرفان.....

مقدمة.....(أ،ب،ج،د)

مدخل:اللغة العربية و سبل تعليمها للناطقين بغيرها.

1/-مفهوم اللغة العربية خصائصها و أهميتها،ووظائفها.

1-مفهوم اللغة :لغة-اصطلاحا.....2-4

2-وظائف اللغة العربية.....4-5

3-خصائصها.....6-8

4-أهميتها.....8-10

2/-اللسانيات و أثرها في تعليم اللغات.....11-14

3/-تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها.....15

1-مشكلات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها 16-18

2-طرق تدريس العربية للناطقين بغيرها.....19-22

3-مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها 23

فهرس الموضوعات :

الفصل الأول:تعليمية اللغة العربية من منظور تقابلي

أولا:تعليمية اللغة العربية للأتراك.....25

1-مراكز تعليم العربية في تركيا.....26

2-أسباب إقبال الأتراك على اللغة العربية.....27-28

3-صعوبات تعلم الأتراك للغة العربية.....29-30

4-التداخل اللغوي بين اللغة العربية و التركية و تأثير كل واحدة على الأخرى.....31-34

ثانيا:دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة التركية.

1-اختلاف النظامين الصوتيين العربي و التركي 35-40

2-اختلاف النظاميين التركيبيين العربي و التركي.....41-49

3-الدلالة و دورها في تعليم العربية.....49-50

ثالثا: نتائج التحليل التقابلي في تحقيق التواصل الايجابي

1-علم اللغة التقابلي.....51-54

2-التحليل التقابلي و التواصل.....54-55

خلاصة.....56

الفصل الثاني:تعليمية التعبير الشفهي للصف العاشر من الأتراك

أولا:التعبير الشفهي مفهومه وأهميته.....58-59

1-أهداف التعبير الشفهي.....59

فهرس الموضوعات :

2-أسس التعبير الشفهي.....60-61

3-ضرورة المهارات اللغوية في تعليم التعبير 62

أ-مهارة الاستماع و أهميتها.....63-64

ب-مهارة الكلام(التحدث) و أهميتها.....65-66

ج-مهارة القراءة و أهميتها.....67-69

د-مهارة الكتابة وأهميتها.....70-71

ثانيا:أساليب تعليم التعبير الشفهي للأتراك.....72

1-القصة.....73

2-الألعاب اللغوية.....74

-اللغز اللغوي.....75

3-مراحل إنتاج التعبير الشفهي 76

4-أسباب ضعف الطلبة في التعبير الشفهي و طرق معالجتها.....77-79

5-توظيف التواصل غير اللفظي في تعزيز التعبير لدى الطلبة الأجانب.....80

ثالثا:تحليل محتوى كتاب لغتي العربية كتاب اللغة العربية لمدارس الأئمة والخطباء-الصف العاشر-.

1-مدارس الأئمة و الخطباء.....81-82

2-معلم اللغة العربية في ثانوية الأئمة و الخطباء.....83

3- كتاب لغتي العربية لمدارس الأئمة والخطباء—الصف العاشر.....84-88

فهرس الموضوعات :

خلاصة.....89-90

خاتمة.....92

قائمة المصادر و المراجع.....94 - 103

فهرس الموضوعات 104-108

ملخص:

ازداد الإقبال على تعلم اللغة العربية من قبل الأجانب(الأتراك) نظرا لأهميتها،خاصة في مجال التواصل ،فأضحى التركيز على التعبير الشفهي في تعليمها أمرا ضروريا يستثمر في تحقيق التفاهم بينهم،و استغلاله كوسيلة لإصابة أهداف عدة كقراءة القرآن الكريم و الترجمة ...و يرتكز تعليمه على المهارات اللغوية التي تسمح لهم بتأديته على أكمل وجه،و ذلك بمساعدة أستاذ كفء يعلمهم قواعد النطق و النحو و الدلالة ليقوم ألسنتهم ،و ذلك باعتماده التقابل بين اللغات ليعرف المشاكل التي يعانونها و يفكها ليحقق ايجابية التواصل باللغة العربية بينهم .

الكلمات المفتاحية:التعبير الشفهي،المهارات اللغوية،التقابل اللغوي .

Résumé:

l'apprentissage de la langue arabe par les turcs est en train de devenir plus important en raison de son importance, en particulier dans la communication, donc l'apprentissage centré sur les expressions vocales devient un fait important qui sera investi dans la compréhension et l'utilisation comme objectif et traduire saint quoran plutôt que de se concentrer sur ses compétences linguistiques qui leur permettent de performer à l'aide d'un professeur professionnel qui leur apprendrait le vocabulaire et la prononciation grammaticale pour évaluer leur langue utiliser la comparaison des deux langues pour découvrir leurs problèmes de langage et les résoudres pour atteindre la communication arabe entre eux.
Mots clées:expression vocale--compétence linguistique(thechnique d'expressions) - corréspendance linguistique

Sammury

learning Arabic language by the turkish is becoming higher because of it importance , especially in communication, so the learning focuse on vocal expressions turned to an important fact that will be invested in comprehension and use in it as a tool to realise many aims like, reading and translating holy quoran rather than focusing on his linguitic skills that permit them performing in a good way, by the help of an professional teacher who would teach them vocabulary and grammatical prounonciation to evaluate their tongue. using the two languages comparison to discover their language problems and solve it to achieve the arabic communication among them.

Keeywords: vocal expressions-language skill -languague matching.